

# السينما العراقية

رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير

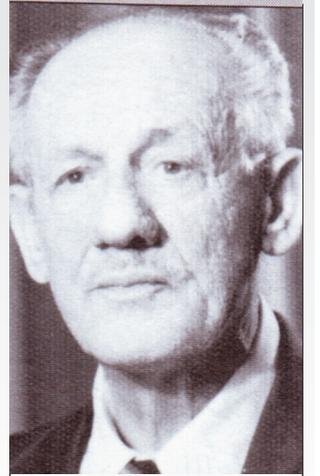
فخري كريم

ملحق اسبوعي يصدر عن مؤسسة المدى  
للاعلام والثقافة والفنون

العدد (2372) السنة التاسعة  
الاثنين (23) كانون الثاني 2012

4

عزيز مراد اقدم خبير  
للاسلحة والمخطوطات



## السينما في العراق



# الشرطة في الموصل في بدء مسيرتها

عبد الجبار الراوي



الموصل، فيمكنون فيها حتى المغيب، ثم يظهرون في الطريق العام، ويسلبون اموال قافلة يصادفونها، ويستأفون الاموال والحيوانات، ويعودون ليلاً، ولا يأتي الصباح إلا وهم في أمان خارج الحدود. ولقطع دابر هذه الاعمال والجرائم المخلة بالامن، اضطررنا الى استئجار سيارات اهلية، لانه لم توجد في ذلك الوقت لدى شرطة لواء الموصل سيارة. وقد نجحنا في تعقب هذه العصابة، فقد تعقبناهم بنفسنا من القوة المختصة بالسيارات، وادركناهم قبل ان يدخلوا الحدود التركية، وباغتناهم بحيث لم يتمكنوا من الهرب او المقابلة لانهم لم يكونوا قد ادخلوا في حسابهم هذا التعقب، فامسكنا اكثرهم. وهكذا تم القضاء على دابر الشقاوة وقطع الطرق في تلك المناطق المؤدية الى خارج الحدود.

اما طريق الموصل - بغداد، فقد حدثت فيه حادثة سلب وقتل مزجعة داخل حدود لواء بغداد. ولأجل ان لا تتكرر هذه الحادثة داخل حدود لواءنا، وضعنا خطة مدبرة: ركبنا في سيارات اجرة، وغيرنا ملابسنا، وحملنا السيارات اشياء تغري من يريد السلب في الطريق العام، حتى إذا وصلنا الى موقع (تلول الباج) بعد الشرقاط، خرج علينا مسلحون، وواقفوا السيارة ليسلبوها. فلما شاهدوا السلاح داخل السيارة، انهزموا، فتعقبناهم وامسكنا اثنين منهم فلم تحدث بعد ذلك اية حادثة سلب في هذا الطريق.

كانت تعقبنا وتفتشنا ومتابعتنا في هذه المنطقة الواسعة، تتم كلها على ظهور

ولكنني غير راض عنه. فلما جاء بعدها مدير الشرطة العام الحاج سليم، سألتني: ماذا تقول فيما كتبه عنك المفتش العام؟ قلت: اقول انه غير راض عني، لاني لا اتقرب الى ضباطه، واعاضد المدير العراقي، فلماذا صار غير راض عني، ولم اكن حاضراً، وهو لم يفتش دائرتي؟

في بداية تأسيس الحكومة العراقية، كانت الطرق غير مأمونة، ولا سيما الطرق المتصلة بالحدود التركية، ولهذا كنت اشعر ان علينا واجبا مهما يقتضي القيام به ليلاً ونهاراً لتكوين الطرق مأمونة، ويكون السائرون فيها امين على انفسهم واموالهم وهذا لا يتم الا بتأليف دوريات خاصة، وبذل جهود كبيرة للقبض على المجرمين الذين يعيشون في الطرق فساداً، لأن خير عمل يقطع دابر الجرائم هو القبض على المجرمين وهم متلبسون بالجريمة، واعادة الاموال المسلوقة الى اصحابها. وذلك يتطلب بالضرورة اعداداً وتخطيطاً، كما يحتاج الى موظفين مثابرين للتعقب والتحقيق وعلى قدر كبير من الكفاية والاخلاص للواجب.

كان اكثر الذين يقطعون الطرق ويعيشون فيها فساداً، يأتيون من وراء حدودنا وعلى وجه التحديد من جهة (نصيبين). وكان هناك جماعتان مشهورتان بالسلب في طريق الموصل، هما: جماعة احمد الهواز، وجماعة بلبل. كانوا يقطعون المسافة من وراء الحدود العراقية التركية ليلاً، ويصلون الى منطقة (جبلة العطاشانة) القريبة من

ولم اراجع المفتشين البريطانيين في اي واجب مهما كان شأنه، حرصاً مني على دعم المدير الذي كنت اعتقد بوطنيته وسلامة موقفه من جهة، ولابرهن للبريطانيين، من جهة اخرى، اننا ضباط لا نقل عنهم كفاية، ولسنا محتاجين الى مشورتهم، لان مثل تلك المشورة، في نظري، تحد من الابداع والطموح، وتقلل من قدرة الفرد على التصرف بالامور عند وقوع الحوادث التي تجب معالجتها آنياً.

علمت ان ضابط التفتيش (كابتن سارجنت) الذي يعاونه (كابتن كابوت)، كتب تقريراً الى مفتش الشرطة العام، فيه انتقاد لدائرتي، فذهبت اليه، وقلت له: سمعت بكتابتك تقريراً فيه انتقاد لدائرتي! قال: نعم، قلت: اتدري ماذا ساكتب اذا سئلت؟ قال: ماذا ستكتب؟ قلت: ساكتب: اني اطلب مفتشاً خاصاً من بغداد يفتش دائرتي، ليلمس الاصلاحات والاعمال التي قمت بها بعد تسلمي وظيفتي، ويقارن بينها وبين دائرة المعاون الآخر، فاجابني: اني سابدل ما نويت كتابته، وصرف النظر عن تقريره، فدل على ان له نفساً لوامه.

جاء مفتش الشرطة العام (كولونيل بريسكوت) المشهور بعجرفته وسلطته ونفوذه في بغداد، مفتشاً للموصل، ولم اكن حاضراً إذ كنت مجازاً خارج لواء الموصل، فكتب عني في تقرير التفتيش النبذة الاتية: لم اجد معاون قضاء الموصل، عبد الجبار الراوي إذ كان مجازاً، ولم يكن لي وقت لتفتيش دائرته،

الموصل، والآخر لقضاء الموصل. وكان (سارجنت جونسن) يسيطر على مركز شرطة الموصل، يعاونه رئيس العرفاء موسى، وكان معاون شرطة البلدة يسايره، كانت تشكيلات شرطة قضاء الموصل تتألف من مركز المعاون، وهياً التحقيق في مركز مديرية الشرطة ببلدة الموصل، ويرأس شرطة كل قضاء من اقصية الموصل مفوض اقدم، ويرأس كل منطقة من مناطق القضاء مأمور مركز بدرجة مفوض، والمناطق هي:

- مركز تلكيف، ويتبعها مخفر اسقف ومخفر ناحية القوش، ومخفر باعذرة (مكان اقامة شيخ اليزيدية)، ومخفر عين صفني.

- مركز بعشيقية، ويتبعه مخفر معكوب، ومخفر قرقوش، ومخفر كلك حسن اغا.

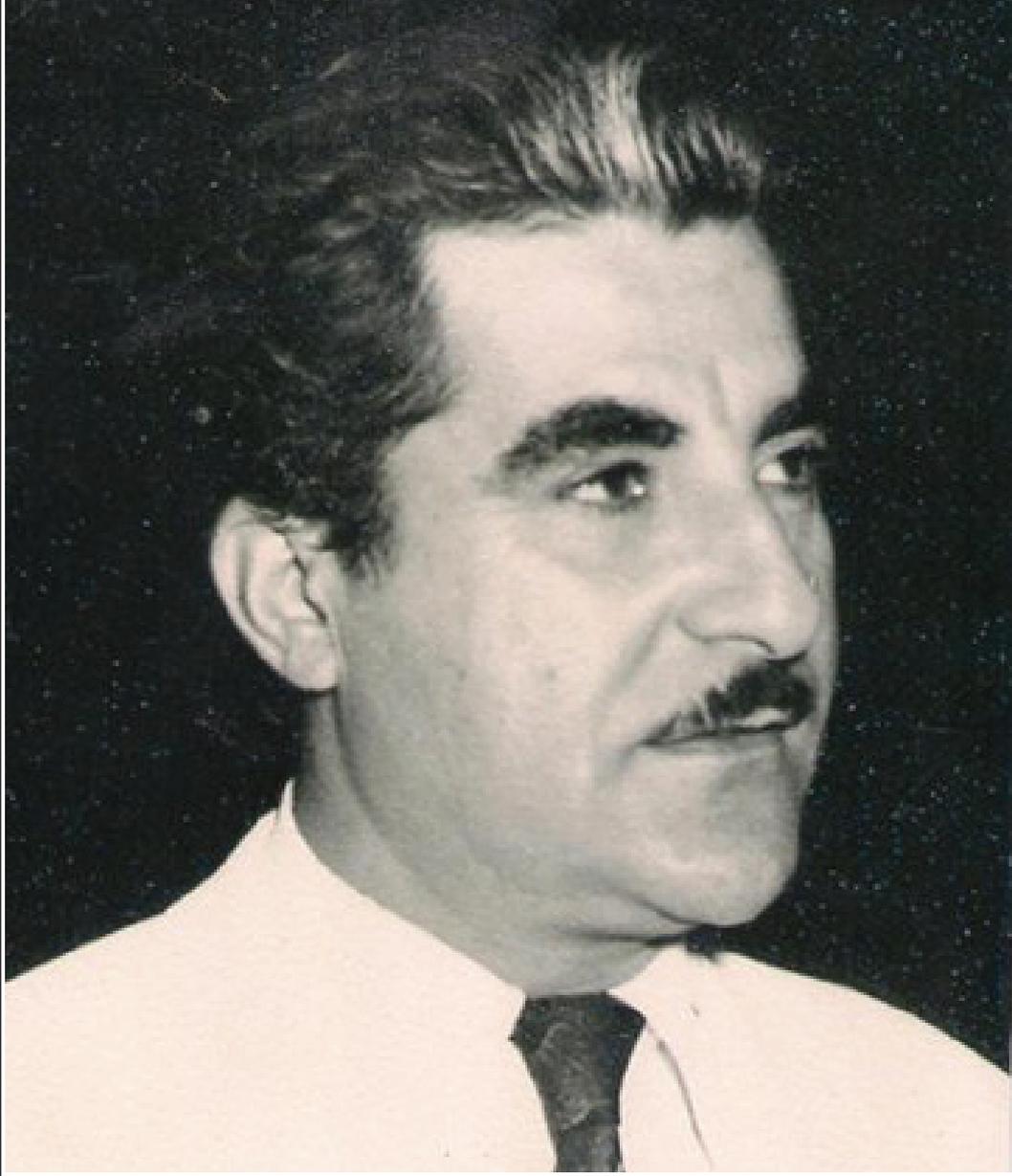
- مركز حمام العليل، ويتبعه مخفر الشورة، ومخفر الشرقاط، ومخفر الثلجة. وتشرف على التحقيق دائرة التحقيقات المؤلفة من رئيس مفوضين، ومفوضين اثنين في مركز القضاء. اما حدود القضاء، فتبدأ من الجادة التي تحيط بالموصل الى حدود لواء بغداد من جهة الجنوب، والى حدود قضاء تلعفر من جهة الغرب، والى حدود قضاء دهوك من جهة الشمال والشمال الشرقي.

في ١٤ شباط ١٩٢٢ نقلت من معاوية شرطة لهجانة في الجزيرة الى معاوية شرطة قضاء الموصل. ومنذ ان وطئت قدمي الموصل، وباشرت وظيفتي، لم اعترف بوجود سلطة غير سلطة المدير،

قبل تأليف الحكومة الوطنية العراقية، كان الضباط البريطانيون، من قوات الاحتلال، هم الذين يمارسون العمل التنفيذي والقضائي في مديرية الشرطة. ولما لقت الحكومة العراقية، وعين مدير للشرطة في كل لواء، صدرت اوامر من وزارة الداخلية بان تكون السلطة التنفيذية والتحقيقية في ايدي المديرين العراقيين، وان تنحصر وظائف الضباط البريطانيين بوظائف التفتيش التي تقتصر على كتابة التقارير التفتيشية وتقديم المشورة الى المدير العراقي الذي كان ملزماً بان يتشاور مع المفتشين البريطانيين في الامور الادارية المهمة لان الوزارة اعطت مفتشي الشرطة البريطانيين حق تأييد مقترحات المدير، إلا ان هذا الأمر لم يتحقق بسهولة، لان ضباط التفتيش البريطانيين لم يهن عليهم التسليم بترك السلطات التي انتزعت منهم، فبقيت المجادلة والنزاع بينهم وبين مديري شرطة الالوية مدة طويلة، حتى استقر الأمر بخضوعهم للأمر الواقع، فكفوا عن التدخل باعمال المدير الفعلية، واقتصرت تدخلاتهم في تقديم المشورة وكتابة التقارير وتقديمها الى مفتش الشرطة العام في بغداد. ومع ذلك بقي التعامل معهم متعباً ومزعجاً في كثير من الاحيان.

كان تحسين علي مدير شرطة لواء الموصل متشدداً وصلباً في استعمال صلاحياته التامة، ولم يكن يغير اهتماماً كبيراً للضباط البريطانيين ومفتشهم العام في معاونان، احدهما لبلدة

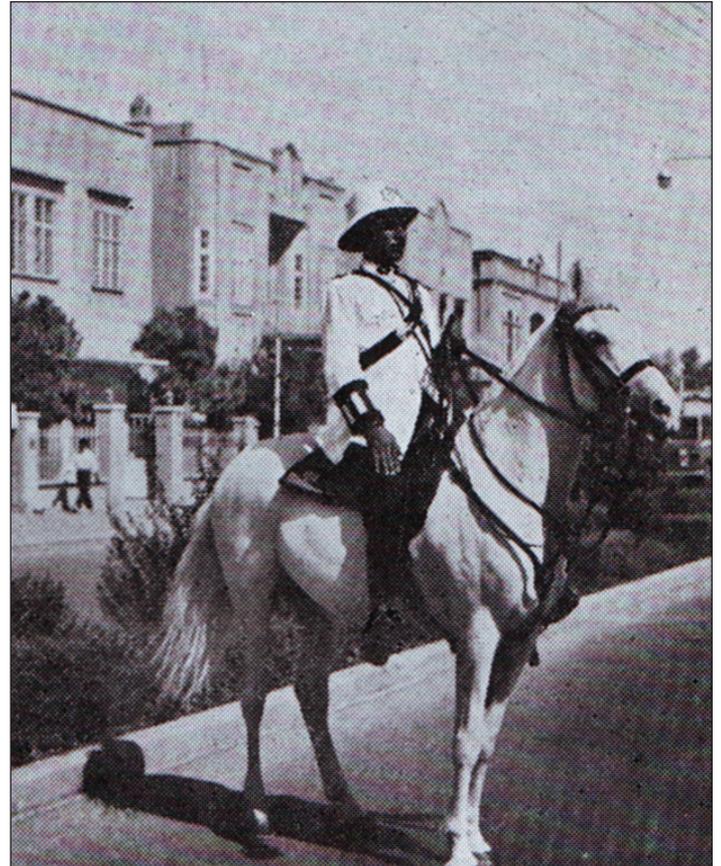
## احمد الخليل: رشاقة اللحن والايقاع



اصول المحاكمات الجزائية. وكانت تلك الورقتان كافتين لاتهام الخادمين في مرقد الشيخ عدي، إلا ان المفوض مأمور المركز - مقابل فائدة - اخرج الورقتين المذكورتين من الاوراق التحقيقية واخفاهما. غير ان كاتب المركز سلمان عثر عليهما دون ان يشعر المفوض الذي لم يكتف باخفاء الورقتين من الاوراق التحقيقية وانما تستر على اخفاء قطع جثة القتيل، لان المجرمين كانوا قد مثلوا بجثة القتيل قطعاً قطعاً ووضعها في (كونية): كيس واخفوها في الجبل بين عين سفني والشيخ عدي. فكلفت رئيس العرفاء فتحي ان يذهب الى موقع الجريمة وجلب المتهمين من شيخ عدي، وفي منتصف الطريق توقف بهم، وخط لهم دائرة على الارض واوقفهم فيها، وحلفهم يمين اليزيدية، المسلم ينقطلي واليهودي يكفني والنصراني يدفني اذا أنا لم اتكلم الصحيح. فقالوا: إنهم قتلوه، وقطعوه، ووضعوه في (كونية): كيس واخفوه في رأس الجبل، فنظم رئيس العرفاء ورقة بافادتهم، ووقعها هو وأفراد الشرطة الذين كانوا معه وختار القرية، كما وقعها المتهمون، ثم سار بهم الى رأس الجبل، فوجدوا الجثة مقطعة داخل (الكونية): الكيس، فجلبها الى مركز الشرطة في عين سفني مع المتهمين بعد ان نظم بها ورقة مثل الورقة الاولى، وبهاتين الورقتين اصبحت الدلائل كافية لسوق المتهمين الى المحكمة. وقد نظمت قضية خاصة بحق المفوض مأمور مركز منطقة تلييف، وسيق الى المحكمة وحكم عليه بالحبس مدة ستة أشهر وبغرامة (٦٠٠ روبية)، وهكذا فان التحقيق في محل الجريمة من جهة، ونزول ضابط الشرطة في مركز الشرطة من جهة أخرى، قد سهلا اتصال افراد الشرطة الآخرين وغيرهم به، دون أن يكون ضيفاً في مساكن ضباط الشرطة ومفوضيها.

عن كتاب مذكرات عبد الجبار الراوي  
بغداد - 1994

الخيال، وكنا نكافح في سبيل توطيد الأمن، لنثبت اننا رجال مقتدرون على ادارة الحكم الوطني من غير حاجة الى انتداب او حماية اجنبية، كان هذا شعورنا، وكان هذا هدفنا. واد ان اذكر ان النجاح في القبض على المجرمين يتوقف على صدق الموظفين الباشريين واخلاصهم الذي يجب ان يقترن بحضور ضابط الشرطة بنفسه في محل وقوع الجريمة مهما كان نائباً، وان يباشر عمله، ويقوم في مراكز الشرطة ومخافرها، وان لا ينزل ضيفاً على مأمور المركز او أمر المخفر مهما كان السبب وانكر هنا حادثتين تؤيدان ما تقدم. الحادثة الاولى: جريمة سلب مقترن بالقتل، حدثت في ليلة مقمرة في الموقع المسمى (الكند) بين القرش وتل اسقف، اذ قام مفوض المنطقة بالتحقيق، وارسل الاوراق التحقيقية مع خمسة متهمين، وظرف لطلقة مسدس وقطعة حديد من مسدس، ولما درست التحقيق، ورأيت القطعتين اللتين وجدتا في محل الحادثة، لم أجد الدلائل الكافية لسوق المتهمين الى المحكمة، فذهبت الى محل وقوع الجريمة، وشرعت في التحقيق عن نوع المسدس المستعمل في الجريمة، وعن الشخص الذي يحمل مثل ذلك المسدس في تلك المنطقة، فقادني ذلك الى معرفة المجرم الحقيقي، فسيق الى المحكمة، وحكم عليه بالاعدام، وافرغ عن الخمسة المقبوض عليهم، لانهم كانوا قد اوقفوا مجرد انهم كانوا ماريين في تلك الطريق في تلك الليلة. الحادثة الثانية: جريمة قتل حدثت في مرقد الشيخ عدي، واجرى مفوض المنطقة تحقيقاً، وارسل الاوراق باعتبار ان الجريمة كانت غامضة، فاخذت الاوراق، وذهبت الى مركز المفوض القائم بالتحقيق، ونمت في تلك الليلة على سطح مركز الشرطة، وبينما كنت راقداً على السطح، جاءني كاتب المركز سلمان، فقدم الي ورقتين منظمتين من رئيس عرفاء مخفر عين سفني الذي يتبع محل الحادثة، وفقاً لنص المادة (١٠٥) و(١٠٥ أ) من قانون



العيب لا يمكن ان ينتقص من قيمته كفنانه كما لم ينتقص من قيمة فنانه كبير كالشيخ زكريا احمد الذي خذله الغناء فانصرف راضياً الى التلحين ونبح فيه. ان احمد الخليل يملك ناصية الاداء ولكن صوته قد لا يكون وقعه مريحا في اذن المستمع بالمقاييس الموضوعية لمواصفات الصوت الغنائي ومتطلباته، ولا اريد ان يفهم من هذا الكلام ان احمد الخليل ليس مغنياً بالمره ولكنني اتصور انه انساق للغناء بتأثيرات المطربين الكبار واران ان يجرب حظه من باب التسلية لا من باب الاعتقاد الجازم بان مطرب فعلاً، ولولا حالة التطريب التي عاشها احمد الخليل نسبياً بالعرف على العود لكان قد ابتعد عن الغناء اصلاً، ولكن احمد الخليل ملحن ذكي ومجتهد وعصري وحضوره لم يغيب الا في السنوات الاخيرة، وكان بوندنا ان يبقى هذا الحضور متوهجا دائماً لا ان يخبو سراعاً.

عن كتاب من الذاكرة  
الجزء الثاني / سعاد الهرمزي -  
1985

الاستماع الطويل للالحن المصرية. ولايستغرين احد اذا قيل ان الاستماع وحده يمكن ان يغلق ملحنا من طراز عال خاصة اذا كان هذا الاستماع يقترن بموهبة اصيلة وذكاء حاد.. لقد استمع احمد الخليل ملياً الى الحان الموسيقيين الكبار محمد عبد الوهاب ومحمد القصبجي وزكريا احمد ورياض السنباطي وفريد الاطرش واستطاع ان يهضم تراثهم الضارب في جذور الموسيقى العربية ومن ثم وضع لنفسه طريقة في التلحين تجمع بين الفهم العميق للتراث الموسيقي العربي من المواويل والادوار واللبالي والطايطيق والمنلوجات والموشحات وبين النفس الشخصي والاستلهام الذاتي في صياغة هذه الطريقة. ان احمد الخليل لم يظهر من فراغ ولم يكن مقطوع الصلة بالتراث العظيم الذي خلفه الشيخ سيد درويش والشيخ سلامة حجازي ومحمد عثمان وغيرهم من اساطير الفن الغنائي والموسيقي في مطلع القرن العشرين وحتى ظهور محمد عبد الوهاب بفننه المتقدم وتأثيره الكاسح على من جاء بعده من الملحنين طوال اكثر من نصف قرن من الزمان. واهم الخليل مغنياً شيء آخر، وهذا الشيء قد يكون عيباً فيه ولكن هذا

رشاقة اللحن والايقاع كانت جواز المرور للفنان احمد الخليل لأن يتبوأ مكانة مرموقة بين الملحنين الرواد، واضنني بعد انقضاء ثلاثين سنة عن ظهور احمد خليل ما زالت على الرأي نفسه عندما سألتني عن انطباعاتي في الحانها فقالت له: انها رشيقه، ولكنها ليست رشيقه وحدها.. انها مع الايقاع الرشيق ايضاً وحدة متكاملة ونسيج متماسك، واصر حتى اليوم على وصف الرشاقة لانها فعلاً تميز الحان احمد الخليل من الحان غيره من الملحنين.. وحده اهتم برشاقة اللحن وخفته وعذوبته، ووحده اهتم برشاقة الايقاع وتنوعه وغرابته في الوقت نفسه، وما زلت اتساءل من أين جاء احمد الخليل بهذه الايقاعات الخفيفة المرحة ذات الوقع المتميز في اذن المستمع، وما زال احمد الخليل لا يستطيع الاجابة على هذا التساؤل! ربما كان الامر كله مرتبطاً بموهبته التي استطاعت ان تلم بهذا القدر الكبير من الايقاعات المتنوعة من دون ان يتكلف ان يصطنع او يدعي العلم بها! وموهبة احمد الخليل مستنقاة من اصالة حقيقية ودرابته بصناعة اللحن لا يمكن تفسيرها الا انها مستنبطة من

# عزيز مراد اقدم خبير للاسلحة والمخطوطات معلم ابتدائية يكشف اسرار الجاسوسية في العراق

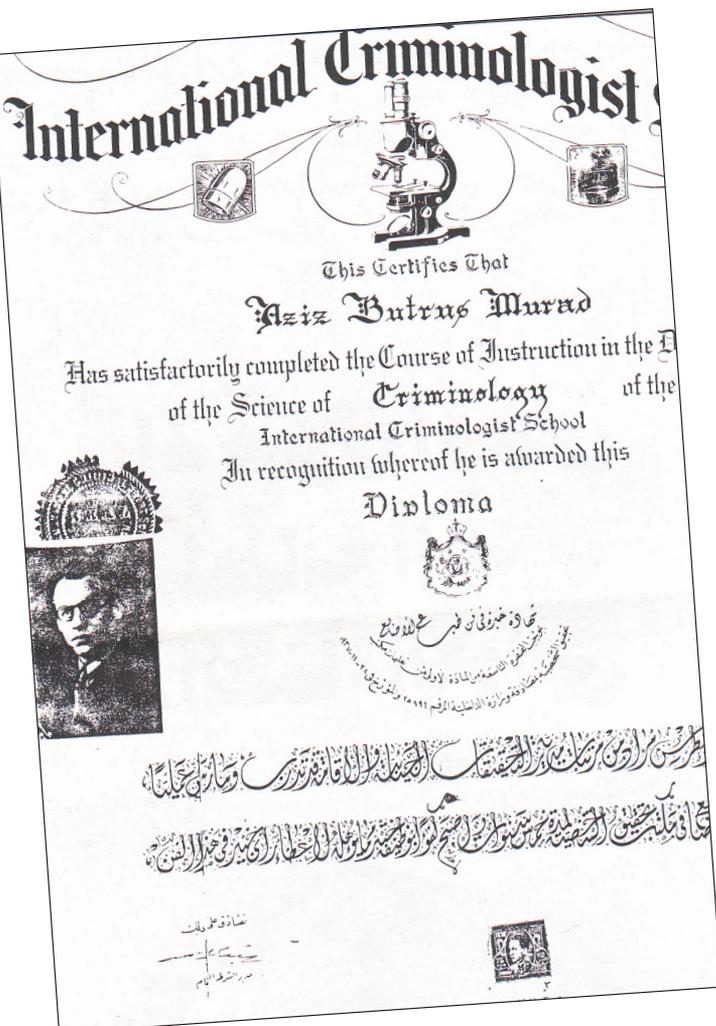
رشيد الرماحي

انتشار الفوضى والتخريب والرعب الذي اصاب اهالي بغداد اثر موجة التفجيرات، ساهمت في الكشف عن الخيوط الرئيسية لاوسع شبكة تجسسية شهدها بغداد واستغرق العمل فيها اربعة اشهر متواصلة ليل نهار قدمنا خلافا بعض الرؤوس للعدالة بينما افلت الاخرون!

قلت للسيد عزيز بطرس مراد.. بعد هذه الجولة التي استغرقت نصف قرن من حياتك الوظيفية، الا يقودنا هذا الى حياتك كمواطن ورب اسرة؟ قال:

الجانب الآخر من حياتي مكرس لعائلي، رغم ان عملي الوظيفي انسحب ولفترات على منزلي، ومع ذلك فأنني رب اسرة سعيدة.. اشغل وقتي بالقراءة والمطالعة ولا اختلط بالناس الا قليلا، فانا اختار اصداقائي، وهم قلة، بعناية ودقة، كدقة عملي مدى نصف قرن.. لدي ولدان وبناتان، تزوجوا جميعا بعد ان وفرت لهم كل شيء، وبانتهاء مسؤولياتي البيتية تجاه ابنائي لم تعد لي هواية غير المطالعة، مطالعة الرياضيات والفيزياء والكيمياء التي حولتني من معلم ابتدائية الى خبير بالادلة الجنائية.

عن مجلة ألف باء 1977



الف قضية وباختصاصات مختلفة. بدءاً بطبع الاصابع، مروراً بالمخطوطات انتهاء بالفحوص المجهرية.

× ثم تقفز الى ذاكرته فجأة قضية مهمة مازال يحتفظ باسرارها حتى الان فيقول انه توصل الى (شفرة) تتعلق بتحركات جيشنا البطل يوم دخل فلسطين عام ١٩٤٨ ليلقن الصهاينة دروساً لن ينساها، وكادت بعض الانظمة ان تجره ليكون وضع حرج جداً. الا ان السيد عزيز فك رموز الشفرة في اللحظة الاخيرة وانكشفت اللعبة وازافت للانظمة الخائنة انذاك عارا جديدا فيما خرج جيشنا بصفحة بيضاء. وسجل حافل باللطولات توصل على مدى السنين. وقد كرمت - وهذا لا اعتبره مهما الان - بعشرة دنانير فقط!

× وماذا بقي عالقا في الذهن على مسيرة النصف قرن في الوظيفة؟

- اشياء كثيرة، واحداث مثيرة مرت على وشغلتي اياما، بل شهورا وانكر بهذه المناسبة كيف تم القبض على افراد الشبكة الصهيونية في بغداد. وهي من ذيول معركتنا ضد الصهيونية في فلسطين العزيرة. وتفاصيل ما حدث في عام ١٩٤٨ معروفة، الا ان بروز تلك الشبكة التجسسية الصهيونية في بغداد انذاك ظلت مخفية لسنوات طوال، الا انني اليوم وبعد مرور - ٣٤ سنة على



عزيز مراد



عزيز بطرس معلما لابتدائية

التحقيقات الجنائية ويمتلك هواية الازمنة بهذا المجال، الى تولي هذه المهمة. وقد نجحنا في ذلك الى حد بعيد. قبل استيرادنا لاجهزة ميكروسكوب دي عدسات مكبرة واشعة فوق البنفسجية لتكون هذه الاجهزة بداية تأسيس فرع المخطوطات عام ١٩٣٧ الذي مازال يؤدي دوره على احسن مايرام حتى الان بعد التطوير الذي ادخل عليه ككل مفاصل المؤسسات لامية في بلادنا.

× وما قصة الاسلحة النارية والفحوصات الاخرى؟

- في عام ١٩٣٩ كان الميجر ولكنز يشرف على فحص الاسلحة النارية ومهام اخرى كالمفجرات واثار الالات والادوات الجارحة. وباندلاع الحرب العالمية الثانية نقل الى وظيفة اخرى فبقي مكانه شاغرا حتى تنمي هذه المسؤولية اضافة الى اعماله السابقة. واشعر الان يفرح غامر عندما استعيد ذكريات تلك الفترة التي توليت فيها كل هذه المناصب ونجحت فيها بشهادة الاخرين. كان حب العراق يدفعني الى بذل كل طاقة امتلاكها لاعلم واتعلم معا.. وقد تدرب على يدي خيرة ضباط الشرطة مرانها وفرادها وتعلمت منهم الشيء الكثير، الا ان الاهم من ذلك انني تعبت ولم يذهب التعب سدى كما يقولون، وقدمت لبلدي العزيز اكثر من انجاز يصب اولا واخيرا في زيادة الاحتياطات لتبقى هويتها عربية بعيدا عن مؤامرات الصهيونية واتباعها.

٤٠ الف قضية!

× واذا حاولنا انتقاء نماذج من هذه الاعمال، كيف ستختارها؟

- حسب اهميتها وبالتسلسل الذي احتفظ به.. فعلى سبيل المثال يمكنك ان تقول عني اجمالا انني فحصت اكثر من اربعين

العمل الروتيني اليومي والفرغ الذي غلف للعمل في الشرطة فاجرى لي اختبار من قبل مدير الشرطة واحد الخبراء الانكليز فاجتزت الامتحان بجدارة ونسبت للعمل في التحقيقات الجنائية التي انحصرت مهمتها انذاك بطبع الاصابع فقط ثم تطور عملها لتتبع التحريات عام ١٩٤٧.

اصابع ومفجرات!

× وكيف كان العمل يجري انذاك؟

- كنا قلة من العراقيين تعاني من ضغوط اجنبية عبر ضباط انكليز كلفوا بالاشرف على المؤسسات الالمانية، ومع ذلك كانت الهواية تدفعني للعمل، او بالاحرى على تثبيت اسس اولية لتكون قاعدة متينة تعتمد العلم والدقة والذمة ايضا فيالمستقبل.

وقد تحقق ذلك فعلا على مراحل. فاذا كانت البداية بطبع الاصابع فقط، فقد تطور الامر الى طلب التصوير، تصوير الحوادث التي تقع كجرائم القتل والسرقة. ولما كان ملاك الشرطة قبل عشرات السنين حاليا من تعيين مصور، اضطررنا للاستعانة بمصورين اهليين كان يتقاضى كل واحد منهم عشرين فلسا لقاء تصويره جريمة كاملة! وبعد اشهر عديدة استوردنا اجهزة للتصوير واصبحت المسؤول عنه.

× وفي عام ١٩٣٧ كنا نستعين بعدد من الخطاطين لفحص المخطوطات (الحديث) مازال لخبير المخطوطات) مقابل ربع دينار عن كل واحدة منها بعد تدقيقها الى جانب الرسائل لتحديد هوية اصحابها عند اقتضاء الحاجة لذلك كان تكون رسائل تهديد او ابتزاز.

ولكننا بعد فترة اكتشفنا ان اراء الخطاطين لم تكن قاطعة في قضية ما. فقطعت مع زميل لي هو السيد رشيد عبد المجيد، الذي كان يشغل منصب رئيس كتاب في

بعد خدمة اثنين وخمسين سنة كاملة غير منقوصة، امضاها السيد عزيز بطرس مراد (٧٢ سنة) بين الكتابات السرية (الشفرة) والمخطوطات والاصابع ومختلف انواع الاسلحة. يكفك رموزها. ويدقق بين سطورها ليحمي الوطن من مخطوطات الاعداء والمتآمرين، اصبح الان اقدم خبير في مديرية تحقيق الادلة الجنائية، واول عراقي اشرف على تعريق واحدة من مؤسسات الدولة الامنية التي كان يتولاها ضباط انكليز ابان الحكم الملكي..

قال لي المواطن عزيز بطرس مراد الذي بدأ حياته معلما في المدارس الابتدائية وانتهى خبيرا في كل المخطوطات والاسلحة والفحوصات المتنوعة. وهو يستعرض حياته وعمله في هذا المجال.

اني استطعت يوما. وبالذات يوم كان جيشنا البطل يحارب العدو الصهيوني في فلسطين العزيرة عام ١٩٤٨ ان اعثر على شفرة توصلت الى حلها كادت تضع قواتنا بين مرمرى قوات العدو فمنحت اكرامية قدرها عشرة دنانير فقط. ولم اشعر بالغبن او الحسرة على ما فعلت. بل كان سروري عظيما وانا اؤدي لوطني هذه الخدمة بمزيد من الفخر والاعتزاز قلته. كيف كانت البداية؟ اجاب:

ولدت في منطقة ماردين القريبة من ديار بكر عام ١٩٠٠. اتممت الاعدادية في بيروت، وقدمت للعراق عام ١٩٣٠ فعينت معلما باحدى مدارس الصويرة. وكان التعليم بالنسبة لي. في ذلك الوقت يعني اداء

# من تاريخ النهضة الفنية في العراق الحديث

## تقديم

يسر ملحق (ذاكرة عراقية) ان يعيد نشر بعض فصول كتاب رائد ، يعد وثيقة مهمة لتاريخ الحركة الفنية في العراق الحديث ، معلوماته الزاخرة وفوائده الجليلة عن صفحات منسية من بدايات اليقظة الفنية في العراق ، كتبه صحفي قدير ، من أوائل المحررين للصفحات الفنية في الصحافة العراقية ، انه الصحفي الراحل عبد المنعم الجادر ، وكتابه القيم (من تاريخ النهضة الفنية في العراق الحديث) الصادر ببغداد عام ١٩٥٠ .

وترد في الكتاب أسماء كثيرة لمن عمل في الوسط الفني في العراق ، بكل صوره وأنماطه ، ولا نعرف ماذا حل هؤلاء الرواد في السنين اللاحقة؟ كما ترد أسماء جماعات وأماكن مختلفة لجانب زاهر من جوانب (الزمن الجميل) ، ان الذاكرة العراقية حرة بأستعادة هذه الصور عن هؤلاء الذين نحتوا في الصخر واسسوا شيئاً من لاشيء ، وثبتوا دعائم ما شيدوه ، وقدماوا للأجيال الطالعة الشيء الجليل . وتنبيه الجيل الجديد الى ان العراق لم يبخل يوماً بفرده نهضته الفكرية بكل مشاهداتها ، وأن سحابة التقهقر والتخلف والتخندق المظلمة ، ماهي الا سحابة صيف . فالذي لحننا جسامه النهضة الفنية التي انبثقت في العراق بعد الحرب العالمية الثانية ، وكثرة صالات العرض المسرحي والسينمائي في جميع انحاء العراق ، وتنافس الفرق الفنية والشركات السينمائية المستوردة بتقديم كل جديد ومفيد . ولعل من المناسب ذكره انه في أوائل الستينات ، كان عدد دور السينما في العراق قد بلغ نحو خمسين داراً ، ومن الطريف ان محافظة الديوانية كانت تضم أربعة دور سينما ، بل ان احد الاقصية وهو خانقين قد شهد افتتاح صالة عرض !! . ومن المؤسف حقاً ان يبدأ هذا العدد الكبير بالانحسار منذ منتصف السبعينات حتى ال امر الى اغلاقها بالمره على أيامنا هذه وتحولت الى محال تجارية . ولا يبدو الامر صعب التفسير ، فبلد

مثل العراق تناهته الحروب والاهواء ، وشعب تناوشته سلطات لاتعرف شيئاً اسمه الفن ، وتغلب قيم التخلف والغيبيات والتعصب في الصراع بين البداوة والحضارة (المصطلح الاثير للدكتور علي الوردي) ، جدير بهذا التقهقر المريع ، وان كان مؤقناً كما ارى .

والاستاذ الراحل عبد المنعم الجادر (١٩٢٩-١٩٧٥) ، بدأ حياته الصحفية في الأربعينيات بعد ان ترك الدراسة في الكتابة عن الافلام الي كانت تعرض في دور السينما ببغداد في جريدة الزمان ومجلة المجالي ، وفي عام ١٩٤٦ اصدر مجلة نصف شهرية باسم (السينما والمسرح) ، وفي عام ١٩٥٠ اصدر جريدة اسبوعية باسم الشباب ، ثم عمل في صحف مختلفة الى ان اصدر جريدته الذائعة (كل شيء) عام ١٩٦٣ ، وبعد اغلاقها بصدر قانون الموسسة العامة للصحافة عمل محرراً في جريدة الجمهورية ، والصفحة الاخيرة فيها وكانت من افضل الصفحات المنوعة في الجرائد العراقية يومئذ ، الي وفاته في اواخر حزيران من عام ١٩٧٥ . كتبت مجلة الاذاعة والتلفزيون في تأبينه : ... مات عبد المنعم الجادر ، ذلك الشاب الذي لا يكتهل ، وسكن ذلك المرح الصادق ، هل كان حقاً ان يموت الشباب ويترك حسرة وغصة في قلوب أحبته . لقد بقيت مجموعته الشعرية التي اصدرها قبل موته بفترة قصيرة بين ايدي اصداقائه ، يقرأون حروفه التي سطرها من قلبه ، في رحلاته وفي ساعات تعبته ويقظته ..

عرفته المجالس الادبية ببغداد متحدثاً لبقاً وشخصية محبة للجميع بابتسامته وظهره ، وكانت مجالس الطبيب عبد المجيد القصاب وجعفر الخليلي وناجي جواد الساعاتي الاثيرة لديه ، وأضفى عليها اجواء البسمة والحب . وقد ترك عدداً من المؤلفات القيمة: ١. تاريخ المسرح والسينما في العالم ٢. فنانون عالميون ٣. من تاريخ النهضة الفنية في العراق الحديث ٤. قصائد وقصص ٥. ثورة للمعارك والحب والشعر .

## عبد المنعم الجادر

## (10) شذرات

عظيم على (حقي) لنفسي المعول  
فليس حقيقي في العراق ممثلاً  
يصور باساء الحياة وطبيها  
وما يهيج الصلوك والتمول  
واني لفي التمثيل للناس واجد  
طريقاً الى صدق العزيمة يوصل  
وللفن ايات لمن هو مؤمن  
بها وثقافات بها النفس تصقل  
انعرف ماذا يمنح الفن اهله  
ومن اجل ماذا الحكومات تبذل  
وكم مسرح في الغرب قصد شهوده  
تسابق من شوقي رؤوس وارجل  
تمثل فيه قصة كل ليلة  
تتم من الاصلاح ما هو يشمل  
ارى غير حقي يشغل العين وحدها  
اذا رام تمثيلاً وللروح يهمل  
ولكن حقي للعيون وللنهي  
وللسمع والروح الشجية يشغل  
ورب عيون المعذاري كانها  
الى هاضميتها بالدموع توصل  
ورب حزين ما عن الدمع في غنى  
ورب دموع للكآبة تغسل  
وليست حياة المرء الا شعاعة  
تزور فتبقى برهسة تم ترحل

xxx

تعبت فاخذ للرزية تسترح  
فان انت لم تخلد فماذا ستعمل  
تبدل في الايام محتوياتها  
ولكنما الايام لا تتبدل  
ارى ان من حاك الخيالات فاضل  
ولكن من ابدى الحقيقة افضل  
لقد كان في صرح الثقافة ثغرة  
ولكن حقي سدها فهو مفضل  
اذا ما اردنا نهضة مصرية  
فليس على غير الشباب المعول  
وليس لقومي في تمهلهم هذا  
اذا كانت الاقوام لا تتمهل  
وانك يا حقي وان كنت اخرا  
فانت على رغم الحداثة اول  
اليك لارواح الجماعات حاجة  
فارسل الى الارواح ما انت مرسل



نظم النشاط المدرسي للخطابة والتمثيل خلال سنة كاملة، وفي عام ١٩٤٠ فتح فرع التمثيل في معهد الفنون الجميلة، وعمل فيه كمدرس للتمثيل ومديراً لادارة.. وبقى فيه عشرة اعوام كاملة حيث اخرج جيشاً من الفنانين. وفي عام ١٩٤٠ سافر الى القاهرة وقام ببطولة فلم القاهرة بغداد وفي عام ١٩٥٠ عزم على اعتزال الفن وطلب نقله الى خارج المعهد فتم ذلك ويعمل الان مشرفاً فنياً للتمثيل في وزارة المعارف..

الفنون .. وحقي

قال الشاعر الفيلسوف جميل صدقي الزهاوي يمتدح الاعمال الفنية الجليلة التي قدمها الاستاذ الشبلي في ١٥ كانون الاول ١٩٣٤ .

فقدت اقوى المسرحيات واقامت مسارح خاصة . وفي عام ١٩٣٠ سافر الى مصر لدراسة فن التمثيل على يد المرحوم عزيز عبد "بمساعدة من باني مجد العراق المغفور له الملك فيصل الاول" . وعند رجوعه من مصر الف فرقة ايضا وقضى خمسة اعوام يديرها، حتى واقت سنة ١٩٣٥ حيث ارسل في بعثة رسمية لوزارة المعارف الجليلة "وهي البعثة الفنية الاولى" الى باريس لدراسة فن التمثيل والايخراج وكل ما يتعلق بحرفية المسرح وفي اثناء العطلات الصيفية كان يزور اوروبا حيث كان يكمل دراسته الفنية والواسعة.

وبعد ان قضى خمسة اعوام في دراسة فنية متواصلة عاد الى العراق عام ١٩٣٩ فعين في وزارة المعارف، حيث

درس الفن على احد طرفه، وطبق دروسه ونظرياته ومشاهداته في بلاده العزيزة، واخرج جيشاً من الفنانين تعزز البلاد بهم.

وهم سيكونون النواة القوية للنهضة الفنية العراقية التي تبشر بكل خير. وما صار هذا الجيش الفني الشباب الا بجهود حقي، وفضل حقي، ودروس حقي، وجاهد وناضل وحسى بالكثير في سبيل الفن والنهضة الفنية في وطنه الحبيب. ولد سنة ١٩١٣ في بغداد، ومنذ وجوده في مدارس التقيض، صعد المسرح في مسرحيات عديدة، وبعد ان خرج من مدرسة التقيض الثانوية اشترك في بعض المسرحيات التي قدمت على مختلف مسارح بغداد القديمة، وفي عام ١٩٣٧ الف فرقة الاولى الفرقة الوطنية.

هل تعلم..؟

- ان المحرومين الاستاذين بشارة واكيم ونجيب الريحاني مثلاً بعض ادوار الكومبارس مع بعض الفنانين العراقيين؟
- وان الاستاذين عبدالله العزاوي وحقي الشبلي اشتغلا موسماً كاملاً من المرحوم بشارة واكيم؟
- وان سبب امتناع الممثل عبد الخالق حسين عن تمثيل الادوار النسائية هو "شاربه العزيز"؟
- وان الفنان سليم بطي قدم دور امرأة عجوز لتخلف ممثل الدور دون ان يلحظ حتى الممثلون المشتركون فيالمسرحية ذلك؟
- وان اول من قام به عبد الله العزاوي هو: دور "جمال"؟
- وان اول دور قام به سليم بطي يتكون من ثلاث جمل؟
- وانه نسي هذه الجمل الثلاثة لرهبة وقوفه على المسرح لأول مرة؟
- وان بناء مدرسة التقيض الحالي هو من ريع حفلات تمثيلية حيث بلغ الريع احدى وعشرين الف روبية؟
- وان فوزي الامين كثيراً "اتوسد" الطنت" ونام على اكياس النعير في سبيل الفن؟

حقي الشبلي :

لايستطيع اي عراقي ان ينكر ما لحقي الشبلي من فضل كبير على الفن العراقي عامة وفن التمثيل خاصة، فقد بدأ منذ طفولته فناناً. ومارس الفن وهو طفلاً وشاباً حتى اليوم. ولو انصف المنصفون حقي لاقاموا له تمثالاً اعترافاً بفضلته على الحركة التمثيلية منذ بدأها حتى اليوم.. ومما لا شك فيه ان لكل انسان هفواته، ولا يستطيع انسان ان يزعم انه بلغ الكمال، فالكمال لله وحده وحسنات حقي الشبلي اضعاف اضعاف ما ينسبه اليه البعض من سيئات، فقد كان العراقي الاول الذي

## البصريون .. رياضيون

## عزيز عجم المحامي

نشاطه حتى تشرف بالعطف الملكي الكريم باستلامه هدية لا تقدر بثمن، وهي كأس قضية قدمت للنادي لسباقات كرة القدم تحمل اسم صاحب السمو الملكي حملها الى النادي فريق الحرس الملكي خلال سنة ١٩٤٧، فاستقبل النادي هذا العطف الملكي بالدعاء والتبجيل. ولن ينسى النادي ذلك اليوم التاريخي الاغر في حياته..

وحياة الرياضة والرياضيين، وهو يوم ٢٢ نيسان ١٩٤٩ الذي كان فيه حضرة صاحب السمو الملكي الامير عبد الاله ضيف النادي فقد تفضل سموه وخص النادي والرياضة بزيارة خاصة استغرقت يوماً كاملاً واصبح النادي منذ تلك الانتفاة السامية يسمى نادي الاتحاد الرياضي الملكي.

ويمارس النادي الكثير من الفعاليات الرياضية فله فرقان لكرة القدم وتعتبر من الفرق النشيطة في اللواء. وفرقتان لكرة السلة واخرى للطائرة بالاضافة الى فريق رفع الاثقال والملاكمة وفريق لعبة كرة الماء وعدة لاعبين للتنس وكرة المنضدة. وفي النادي طاولة للبيارد في غرفة نموذجية جميلة. ويقسم النادي حوالي ثلثمائة عضو من مختلف الطبقات فمن الطبيب الى محام ومهندس وموظف وعامل وتاجر وجميعهم من الشباب الرياضي المعروفة في اللواء. وللنادي نشاط ثقافي ايضا اذ له مدرستان احدهما ثانوية مسائية كاملة وتحتوي على عشرة صفوف والثانية متوسطة تحتوي على خمسة صفوف في المعقل.

## نادي الجنوب الجنوب الرياضي:

تأسس نادي الجنوب الرياضي في سنة ١٩٥٢ وانتسب اليه الكثير من الشباب الرياضي المعروف ودخل الميدان الرياضي بقوة معنوية عالية اعجبت الوسط الرياضي وادهشته وفي سنة ١٩٤٣ اعد النادي استعراضا للالعاب الاولمبية قال البصريون عنه بانها لم يسبق لأي ناد رياضي ان اجري مثله.

ويمارس اعضاء النادي اكثر الالعاب الرياضية ككرة السلة والطائرة والريشة والكمال الجسماني ورفع الاثقال والالعاب الاكروبياتيك.

## نادي البصرة الرياضي:

لقد اسس هذا النادي عام ١٩٥٠ باسم نادي الامير فرع البصرة وعندما انحلت الجمعيات والنوادي بموجب مرسوم الجمعيات عيد فتح هذه المؤسسة باسم نادي البصرة الراضي وذلك بتاريخ ١٩٥٤/١٢/١٩.

وفي الحقيقة ان التبدل وقع في الاسم فقط دون ان يمس المعنويات والروح التي كان عليها الاعضاء وان النشاط الرياضي بقي على حاله ويمارس النادي النشاط التالي:

(١) لجنة رفع الاثقال وتتألف هذه اللجنة من ثمانية رباعين ويرأسها بطل العراق وبطل الدورة العربية الناي المقامة في الاسكندرية عام ١٩٥٣ للوزن الخفيف السيد عبد الواحد عزيز.

(٢) لجنة الكمال الجسماني وعددهم خمسة وثمانون لاعبا منهم ثمانية اشتركوا في احراز بطولة العراق.

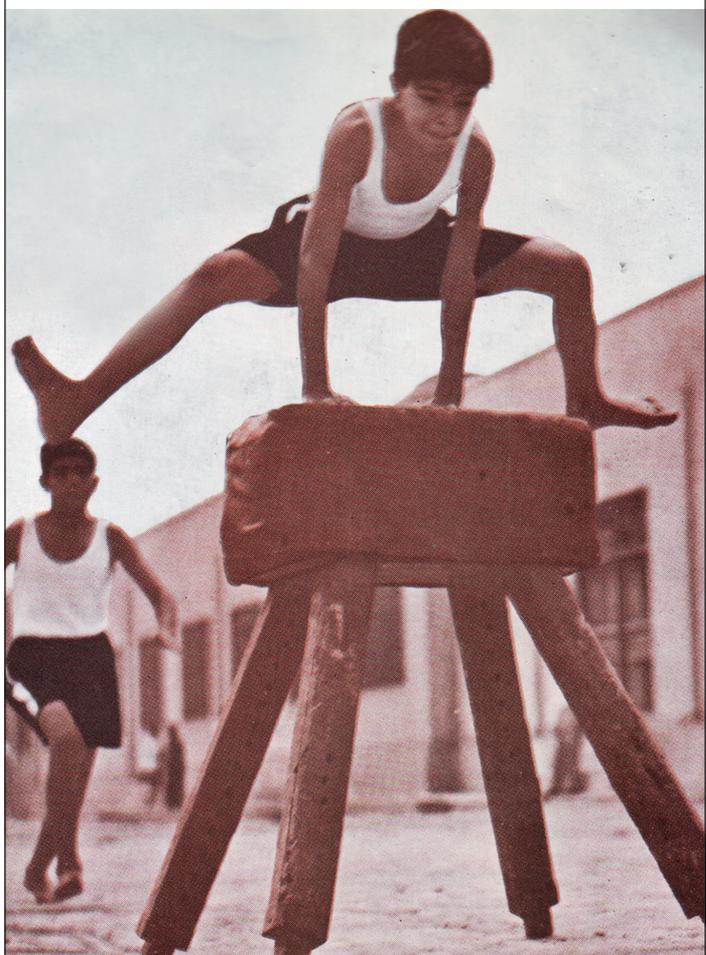
(٣) لنة الملاكمة وتتألف من اربعة ملاكمين نزلوا الى حلبة الملاكمة وثمانية تحت التدريب والامل ان يشق النادي طريقه في



سموه في كل مناسبة يزور بها البصرة يشرف الملعب لمشاهدة احد سباقات كرة القدم التي كان يقدها النادي خصيصاً لتلك المناسبة السعيدة. وبقي النادي يضاعف

الهوائية والضاحية والالعاب الساحية والميدان.

وكان لتشجيع صاحب السمو الملكي الامير عبد الاله الفضل الاول في نشاطه فقد كان



بثلاث اصابات ضد اثنتين.

## نادي ميناء البصرة:

تأسس نادي ميناء البصرة الرياضي في شهر حزيران ١٩٣١ ليكون مركز اجتماع وترفيه لموظفي ومستخدمي مديرية الميناء العامة، ثم اصبح يهدف الى نشر الروح الرياضية بين اعضائه وموظفي المديرية كذلك.

ويدير النادي هيئة ادارية مؤلفة من تسعة اعضاء ينتخبون بالاقتراع السري ورئيس شرف النادي هو معالي امير اللواء الركن السيد سامي فتاح مدير الموانئ العام، وان نشاط النادي الرياضي يحتل مجالات متعددة فهو النادي المحلي في كرة القدم وفريقه نال المراتب الاولى في سباقات كثيرة واحرز بطولات متعددة وقال اكثر من عشر كؤوس وللنادي ملعب خاص به وفي وسطه ساحة لكرة القدم مزروعة (بالثيل).

وبالاضافة الى ذلك فان النادي يمارس لعبة كرة السلة. وللنادي ساحتان احدهما نهارية والاخرى ليلية ذاك مدرجات للمتفرجين، وللنادي فرق لكرة الطائرة والتنس وتوجد ساحتان احدهما ليلية ايضا. ويضم هذا الفريق ستة من امهر اللاعبين، ويوجد ايضا فريق لكرة الريشة والمنضدة وفي النادي طاولة خاصة (للبيارد)، وبنائية النادي حديثة الانشاء تقع في ساحة رحبة (بالجانية كامب) نادي الاتحاد الرياضي الملكي.

تأسس هذا النادي خلال سنة ١٩٣٧ باسم نادي الاتحاد الرياضي. وما ان تم تاسيسه حتى حصر نشاطه في رفع المستوى الرياضي، فنظم عدة مباريات في كرة القدم والسلة والطائرة والدرجات

البصرة ثغر العراق الجميل والمدينة الهادئة ذات الشط الكبير وموردا لخيرات والبركات، وتمتبت النفوس الكريمة ومنبع الاخلاق الفاضلة، من هذه البقعة ومن ذلك النبع تفجرت حركة رياضية بشكل يدعو للاعجاب وما اهتمام مديرية معارف البصرة ومديرية الموانئ العامة والشركات المختلفة والنوادي الاهلية المتعددة الا دليل قاطع على مدى انتشار الروح الرياضية في هذا اللواء.

وقد شاهدت هذا عند زيارتي لتلك المؤسسات، شاهدته في جميع مرافق الحياة في فتيان البصرة وشبانها.

## النشاط المدرسي:

ففي بداية السنة الدراسية الحالية تشكلت مديرية معارف اللواء اللجان الرياضية المركزية والفرعية في الاقضية والنواحي، وقد شكلت اللجنة الرياضية في المركز برئاسة الاستاذ عبد الحميد البكر مدير معارف اللواء والاستاذ عبد الرحمن البكر مراقب الرياضة والالعاب سكرتيرا، والسادة عبد السلام عبد الغفور وسليم سمعان وطالب جاسم وعبد الله عبد الرزاق اعضاء.

وكذلك تشكلت لجنة فرعية في المركز من بعض معلمات الرياضة للاهتمام بشؤون الحركة الرياضية بين مدارس البنات.

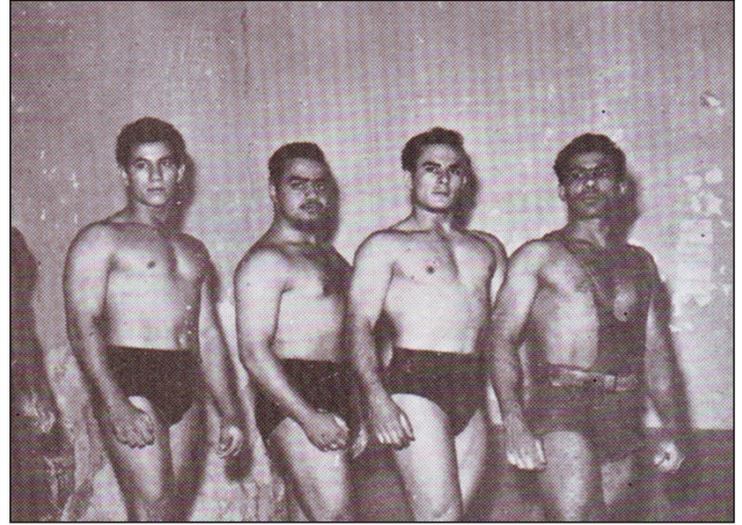
وقد بدأ الموسم الرياضي لهذا العام بنشاط لم يسبق له مثيل، واشترك فريق منتخب المعارف في سباق كرة القدم مع النوادي الاهلية والشركات والمؤسسات الاخرى على كأس سعادة متصرف اللواء وكانت اولى هذه المباريات المباراة التي خاضها فريق المعارف مع فريق نادي ميناء البصرة الرياضي وانتصر عليه

## ألبسة الرأس لدى البغداديين



اوسع من القالب الاول ثم يتضاغط القالبان بلولب مركب على اوسعها ويحرك هذا اللولب باليد . الملوي : يرتدي الملوي في رأسه ( كلاو ) من الصوف المضغوط (زبن) طوله قدم وقسمه الاعلى ( محذب) كما يرتدي الدميري وهو كالسترة تقريبا ، قصير حتى المحزم ، له كمان طويلان حتى الرسغين ، مفتوح من الامام ولايزرر . اما التنورة فيكون قسمها العلوي كالقميمص ذا ياقة ، يفتح من الصدر ( بزيك ) ويزرر بازرار صدف وهي بدون اكمام حيث يلبس فوقها (الدميري كما اسلفنا ، اما القسم السفلي فهو عريض كالتنورة النسائية الا ان قطر الدائرة من الاسفل في اثناء الدوران ( نحو مترين ) يتمنطق الملوي بحزام عرضه ثلاثة اصابع ، مغلف بقماش احمر ( رمانى ) ويكلب بكلايين معدنيين ( نثيه وفحل ) كما يشد على بطنه حبل مبروم من حبلين حريريين بين لونه احمر ( رمانى ) ايضا ينتهي كل طرف منه بكروشة . اما لون التنورة والدميري فيقارب لون الخاكي الذي تخاط منه ملا بس بناء القوات المسلحة صيفا . من كتاب : بغداديات - عزيز جاسم الحجية

الفنية : هي مايقابل الطربوش عند العراقيين وجاءت بهذا الاسم نسبة الى فيينا عاصمة النمسا التي كانت تصدر معظم ( الفين ) الى العراق ، وهناك من يسميها ( فييس ) نسبة الى مدينة فاس المغربية التي كانت هي الاخرى تصدرها الى العراق . ولون الفينة السائد هو الاحمر الغامق والبيها اشار اللون المعروف بـ ( الفيس رنكي ) في اللهجة البغدادية وتصنع الفينة من الجوخ الاحمر الغامق على شكل اسطواني او قريب منه يبلغ ارتفاع ما بين قاعدتيه نصف قدم ، وفي القاعدة العليا ثقوب حلقيه حول تمرکز العتكولة . وعند لبس الفينة ترتدي العتكولة عادة الى الخلف او الى احد الجهات ومن الرجال من يميل الفينة نحو احدى الجهات . وتبطن الفينة من الداخل بحصيرة رقيقة من قشور الخيزران حتى لا يضطرب قوامها عندما يبللها المطر وتحاك تلك الحصيرة حياكة دقيقة بحيث تتخذ شكل الفينة ولهذا اصبحت بمثابة البطانة الداخلية لها . ويثبت في الحافة السفلى الداخلية من الفينة نطاق من الجلد الخفيف عرضه نحو انجين بخياطة دقيقة تخفي وخزات الابر عن الانظار وذلك لصيانة الفينة من عرق لابسها ويسمى هذا الجلد بـ ( سير مانع العرق ) وهناك من البغادة من يلبس الفينة بلا حصيرة بعد ان يطويها من الخلف بابهامه قليلا لتكون من الامام مستقيمة وتتدلى البسكولة في هذه الحالة الى الوراء وهذا الزي خاص بطبقة الملاكين الجليلية . وكثرة لابس الفين في بغداد يومذاك ، كانت في عكس السعد في بغداد سوق خاص اقامها اليهود لصناعتها . اما الذين كانوا يرتزقون بالقولب البرونزية فقد انتشروا في كل مكان ، يستعملون في كي الفينة قالبين ، احدهما قالب تلبس عليه الفينة وهي مجردة من الحصيرة والبسكولة وسير مانع العرق ، وبعد تنظيفها تنظيفا جيدا بالبززين المحسن ورشها بالماء ينزل عليها وهي رطبة قالب آخر



شركة نفط البصرة المحدودة من انتزاع البطولة من عمالقة الكرة وابطالها وفي العراق وسجل اروع انتصار في تاريخ الرياضة في لواء البصرة عندما فاز بكأس الاتحاد لبطولة العراق في سنة 1949 ومن ثم اصابت الفريق نكسة اخذت تزول بوادرها في الوقت الحاضر وهو مستمر الان في التدريب والتمرين لا ستر جاع المكالمة الماضية . اما النواحي الاخرى من النشاط الرياضي فاهمها العاب التنس والمنضدة والسلة وقد انشأ حديثا هذا الفريق ويضم فريق التنس بعض اللاعبين المعروفين . ونأمل ان يتم التعاون بين الجميع في البصرة تعاوننا مصدره القلب والايمان بالروح الرياضية وجعل مقامها فوق كل اعتبار .

هذه اللعبة لما يتمتع به هؤلاء الابطال من روح رياضية عالية وتدريب مستمر . لجنة الالعاب الاولمبية وهي اقوى لجنة في النادي من حيث ابطالها . ويضم النادي كذلك فريقا لكرة القدم والسلة والطائرة ولكرة المنضدة والريشة . اما فريق الدراجات فقد اسبغ على النادي سمعة طيبة وفاز بعدة سباقات واشترك في الدورة العربية التي اقيمت في بيروت . النشاط الرياضي لشركة نفط البصرة : شكل اول فريق لكرة القدم في شركة نفط البصرة سنة 1941 وكان يلعب فيه اربعة من اقوى لاعبين البصرة ، وقد تمكن هذا الفريق بايمانه اراضي ان يغتصب الفوز من اقوى الفرق البصرية انذاك ليحقق انتصاره الاول والفوز بكأس الشمخاني . وقد تمكن فريق



عن مجلة اهل النفط العدد 56 لسنة 1956

# السينما في العراق



في انتظار غروب الشمس في الاهاور كي يبدأ عرض الاعجوبة: صندوق الدنيا او السينما الجواله ١٩٤٤



فتى يحمل ملصقا لاحد الافلام ويتحول في المدينة معلنا عنه وهي طريقة كانت شائعة للاعلان عن الافلام



استترال سينما ١٩٣٠



مشهد من فلم (سعيد افندي) يظهر فيه يوسف العاني

شركة اتحاد الفنانين تقدمان

بروزخان - نصر - رفله بالقاهرة

أول فيلم مصري عراقي

القاهرة - بغداد

الزواج المحمدي

عبد الحكيم

قصته وحرارة صوره والتمثيل

ممثلون لامعون

الموسيقى الرفيعة

عيسى العبدان

الغناء

كبير الممثلين

تصوير ومعمل وتجهيز استوديو مصر

عبد الحكيم

ماكيروانتاج

هاني رفلة

الصوت

مصطفى والي

عظيم انتاج سينمائي توحيد أهداف الجامعة العربية



سينما صيفي

القاهرة بغداد أول فلم عراقي مصري مشترك عام 1946 "ro - Baghdad", was first conjunctive production film by Iraqi and Egypt in 1946

## ناجي السويدي

## رجل دولة.. وفقهه الدستور

عبد القادر البراك



ان هذا الرصيد الضخم كفيلا بان يحقق للدولة العراقية في ذلك الايام ما كانت تلتوي تحقيقه ولقد طغت شخصية رجل الدولة عليه فما تركت له لونا في السياسة الحزبية !! وايام استحواذ روح اليأس على كافة الساسة العراقيين بعد انتصار السعدون - رحمه الله - شخصت الابصار الى ناجي السويدي - لهذه الظاهرة فيه - لرأب الصدع وتجديد مارث من روح التطلع الى النهوض بالبلاد. وردت الاوساط ما جهر به الاستاذ الجواهري.

ناجي لسان النثر قم واخطب بهم واعن لسان الشعر يا ميرابو!

ولقد بلغ من اعتداد ناجي السويدي بشخصية (رجل الدولة) جدا يستطيع الكشف عنه من يرجع الى محاضر جلسات مجلس النواب والاعيان ليلمس في خطب هذا الفقيه حدة الذهن وسعة النفس والتقصي البعيد والادراك الصحيح مع البيان العذب الذي لا يرقى به الاعتداد الى النفع ولا تنحدر به الخصومة الى البذاء، مضافا الى ذلك براعة الاستعانة بالامثال الشوارد.

ومتى بلغ الانسان غاية ما يطمح اليه في التعبير عن كفاءاته دبست الى نفسه روح السخر، التي لا مجد متنفسا لها الا عند ذوي النفوس الكبيرة ولعل ابلغ سخرية للفقيه العالي تلك الحادثة التي استشهد فيها ببيت رائع من الشعر يثنيك عن اكثر من جانب من جوانبه فقد حدثني بعض من اتق به قال:

وتباعد ما بين اطرافها، ولا يطبق اجمالها لانها بمجموعها فنية بالتحدث والتنويه. ولن يتهدأ للكتاب استخلاص حقيقة السويدي دون الجدل الذي يقتضيه تنوع هذه الحوادث واستخلاص القليل الذي يدل على الكثير. استخلاصا يرضى الحق والتاريخ. ولكن كل ذلك لم يصدق عن ان اقصر موضوعي على ناحيتين هامتين من نواحي حياة هذا الفقيه يستطيع القارئ من خلالها ادخال اي حادثة تتعلق به ضمن هاتين الناحيتين ليأمن الزلل ويتوقى الشطط.

xxx

واول هاتين الحقيقتين هي ان اعداد الفتى ناجي السويدي المنحدر من اصحاب العباسيين، والنامي في احضان رجال انقطعوا لخدمة العلم في ذلك الوقت كان اعدادا لخدمة دولة عظمى - هي الدولة العثمانية - وان الفتى السويدي قد ملك - بحكم البيت الذي ربي به يوحكم الامل الذي عقده ذووه على جهوده - كل ما يؤهله لان يكون على رأس العاملين في تثبيت كيان الدولة. فلما ان اعلنت الثورة العراقية وابلى يوسف السويدي وابتاؤه الميامين الجهود في سبل تثبيت الحكم الوطني تحت ظل جلالة الملك فيصل كان الرجل ناجي الذي اعد لخدمة الدولة العثمانية في طليعة العاملين على خدمة الدولة العراقية الفنية برصده الذي ترسب في ذهنه ونفسه وقلبه يوم ارادوا اعداد. لخدمة الدولة العلية.. وطبيعي

لما طلعت علينا الصحف المحلية بنبا تحقق الامنية الاخيرة لفخامة الراحل الكبير ناجي السويدي في ان تضم رفاتته الارض التي انبتته، دهمتني سورة نفسية كتلك السورات التي تفجأ الشخص حين يواجه بمامله - بعد طول التحرق للفضى الى البأس - على غير ترقب ولا انتظار! ذلك لانني اعتبر عدم قيام الكتاب والساسة بتعريف الجيل الطالع بمقومات فخامة ناجي السويدي - وسواء ممن ملكوا مثل مزاياه الشخصية ومؤهلاته العلمية، ودرسته في مختلف مناحي الحياة التي ضرب بنشاطها فيها لخدمة بلده تهاون مخل بحق تاريخ العراق السياسي الحديث، فضلا عما فيه من بخس لجهود انسان! جاهد - والجهاد عمل نبيل لذاته على ما يقول "جوت".

ولقد قلت لنفسي - وانا في غمرة ما دهمني حين اطلعت على خبر نقل رفات فخامة السويدي الى العراق - ان هذه هي الفرصة الاخيرة التي يجب ان يهتلبها رجال الفكر والسياسة والقلم لا يفاء حق هذا الفقيه الشهيد ان كان من وكدهم ايفاء حق العاملين، ومن هجيراهم نصفه المخلصين المغبونين، او شجب المجرمين المستعجلين!! فان لم يحرك هذا النبا الا القلة الضئيلة من هؤلاء فبالقيمة لجهود وبارزية البلد العاق الكنود!

واردت لنفسي الاسهام في هذه المناسبة فوجدتني حيال رجل ذي حياة عريضة كما يقول ابن سينا - لا يتسع للكتاب العجلان التبسط في التحدث عنها لسعتها

اذا قلت لا ادري فذلك مصيبة وان قلت ادري فالمصيبة اعظم! وقد كان حريا بي ان لا اصدق هذه الحادثة برغم يقيني الثابت بعدم استغراب وقوعها من رجل دولة مدرك ساخر كالسويدي. ولكن فخامة الاستاذ توفيق السويدي. اكد هذه الحادثة يوم اراد بعض النواب والاعيان الاعتذار عن بعض من ايدوا حركة مايس بانهم كانوا مضطرين ومقسرين! لقد اجاب فخامة توفيق السويدي بان السياسة لا تعرف الاضطراب وان السياسيين الجادين لا يتذرعون بمثل هذه الذرائع النافهة!. قالها دون ان يفكر بان يشفع لاخيه الكبير وهو في منقاه الساحق الرهيب وذلك لادراكه حقيقة ما تنطوي عليه نفسية هذا الاخ!.

xxx

وثاني هاتين الحقيقتين ان ناجي السويدي ممن ساهموا في وضع اكثر القوانين والانظمة المعمول بها اليوم العراق وقد اعانه (دور اعداده) في الاسهام باعداد القوانين، كما مكنته عارضته القوية وبيانه السائغ من اليأس كل ما يراه نوبا يقنع به معارضيه قناعة لا يعقبها الندم ولا يخشى عليها من المعاودة!

وهو في هذه الناحية قريب من المحامي الخطير والمجاهد الكبير ابراهيم بك الهلباوي. الذي يشهد له كل رجال القانون بقدرته على ان يلبس الرأيين المتعارضين من الاسباب الثبوتية ما يضمن لكليهما الدقاء! وقد جرت هذه الذهنية على (الهلباوي) نقمة الاوساط الوطنية في مصر يوم تولى الدفاع عن (النيابة) في حادثة (دنشواي) كما جرت هذه الذهنية على الفقيه السويدي النهائية التي تمت فصولها بعودة الرفات الى البلاد.

رحم الله ناجي السويدي فلقد كان رجل دولة.. وفقهه دستور!

عن كتاب اعلام من الشرق

حين التأت الامر على القائمين بحركة مايس 1941 التي كان السويدي من اقطابها قر رأي الوزارة القائمة انذاك على ايفاد الفقيه الى المملكة العربية السعودية فامتثل للامر على الرغم من "اللعبة" التي كشفت له عدم توقعه توفيقها ونجاحها، وما ان وصل النجف حتى تصدى له من يسأل عن حقيقة الحال فلم يزد في جوابه على تمثله بالبيت المشهور:



اعضاء مجلس الاعيان

# عندما نذكر عائلة الزهاوي نذكر ناظم الزهاوي

الصحفي حمدي فؤاد العاني

امثال عبد الفتاح ابراهيم وموسى الشيخ راضي وشريف الشيخ وموقف الجريدة لنصرة اضراب عمال كاورباغي في كركوك عام ١٩٤٦ وادانة المجزرة الدموية التي راح ضحيتها ١٤ عاملا. كما لا ننسى موقف الشيخ امجد الزهاوي للدفاع عن ناظم الزهاوي في المحكمة وتبرئة ذمته رغم التباين الفكري بينهما. كما لا ننسى مسؤوليته الوطنية بعد ثورة ١٤ تموز عندما كان مديرا لمديرية الاستيراد والتصدير العامة، ومحافظ البنك المركزي وبالتالي استيلاء عبد الكريم قاسم من عام ١٩٦٠ حتى انقلاب ٨ شباط الاسود. تراث طويل في النضال من اجل حقوق الشعب العراقي في الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية. تحية عطرة لذكرى هذا المناضل الوطني البارز وتحية لمن انجبه.

والدينية. ويعد (ناظم) من الشخصيات المناضلة البارزة التي ظهرت على المسرح السياسي في الثلاثينيات، وكون مع العناصر ذات الاتجاهات الوطنية والديمقراطية مجموعة من المناضلين، امثال عبد الفتاح ابراهيم، وبشير فرنسيس وذنوب ايوب وموسى حبيب، واللوس، وعبد القادر اسماعيل وعزيز شريف، ومحمد حديد ووديع طليا وغيرهم وكانت بصماته واضحة على مجلة العصر الحديث الصادرة عام ١٩٣٧، ومقالاته المتعددة والمتنوعة، كما كان له دور كبير في تشكيل حزب الاتحاد الوطني، بعد ان ترك وظيفته للتفرغ للنضال من اجل ارساء دعائم الحرية والديمقراطية والدفاع عن حقوق الشعب العراقي في الحرية والاستقلال والسيادة الوطنية وايضا لابد من ذكر صحيفته المسماة (السياسة) الصادرة عام ١٩٤٦ - ١٩٤٧ ومساهمة العناصر الوطنية البارزة في ردها بالمقالات السياسية البحتة،

عندما نذكر عائلة الزهاوي، لابد ان نشير بالبنان الى علماء الدين الافاضل محمد فيضي الزهاوي، ومحمد سعيد الزهاوي. وعندما نذكر عائلة الزهاوي لابد ان نشير بالبنان الى الامة الشيخ امجد محمد سعيد الزهاوي، عضو محكمة استئناف بغداد العراق، والمحامي البارز في الدفاع عن المظلومين وتطبيق القانون والعدالة والمساواة. وعندما نذكر عائلة الزهاوي في الشعر والادب لابد ان نشير بالبنان الى الفيلسوف جميل صدقي الزهاوي وعندما نذكر عائلة الزهاوي في النضال من اجل الحرية والديمقراطية وبناء المؤسسات الدستورية لابد ان نشير بالبنان الى الشخصية الوطنية البارزة على المسرح السياسي فمئذ بداية الثلاثينيات المناضل (حتى رحيله عام ١٩٦٤) ناظم عبد الجليل الزهاوي والذي هو مدار بحث الكاتب عبد المنعم الاعسم وناظم الزهاوي، ترعرع في كنف هذه العائلة واتجاهاتها الفكرية

## عقره

### من مدن العراق الجبلية الجميلة

علاء الدين سعيد

الرقصات القومية الجميلة وكذلك ينتظم الشبان في الدبكة ويوزع الطعام على الجميع وكأنهم عائلة واحدة. وقد بان في السنوات القلائل الماضية التقدم العمراني والثقافي في مدينتنا الجميلة اذ تناولت اعمال مجلس الاعمار قضاء عقرة، فبنى فيها عدد من المدارس الابتدائية الجديدة، منها مدرستان ابتدائيتين للبنين ومدرسة للبنات في عقرة نفسها وعشر مدارس اخرى في القرى الاخرى التابعة لهذا القضاء، ومدرسة الوردية الدينية مشهورة في هذه المدينة انشأتها مطرانية عقرة على حسابها.. واخذت البناءات الحديثة تكثر فيها من مؤسسات حكومية ودور الموظفين والضباط فشجعت الاهالي على البناء والاقتداء بها كل حسب قابليته. وقد تعبدت اكبر الطرق المؤدية الى عقرة الجميلة وفتحت وزارة الاعمار طريق (عقرة - زنطة - بخمة) وهذا الطريق يربط القصبه بناحية الزيبار الناحية الجميلة الحصينة وقد تم فتح (كلي حسن ماما) المسمى (بكلي زنطة) - ومعنى كلي نبع ومجرى للمياه - واقيم في فتحي الكلي جسران حديديان. وقد كانت ولا تزال اعمال مجلس الاعمار مورد عمل للكثيرين من اهالي قضاء عقرة، بالاضافة الى المنابع الاقتصادية التي عادت الى القضاء وسهولة المواصلات لتقل ما تنتجه ارضها الطيبة من محاصيل زراعية ومنتجات حيوانية مختلفة، اننا نامل ان تكون عقرة من المدن التي يقصدها السياح للاصطياف والتمتع بالمنظر الجبلية، وستكون مقصد الزوار اذا ما عملت فيها يد الانسان..

من ابدع ايام السنة اذ يخرج الرجال والنساء يحتفلون بتلك الايام وهم ينشدون ويغنون الاغاني الشعبية ترافقها الموسيقى البلدية المؤلفة من الطبل والمزمار. ولا تزال العادات القديمة الجميلة قائمة فيها وتظهر في ايام الاعياد والمواسم تنتظم النساء في حلقات يؤدين

القوافل من (نيري شمديان) ومن (انبال وان) في تركيا ومن اطراف اورومية في ايران، وكانت مركزا للتبادل التجاري بين العشائر المحيطة بها حتى ازدهرت تجارتها ربحا من طويلا من الزمن، وكانت قبلة انظار اهل الشمال. تعد ايام الربيع بالنسبة الى عقرة

الجميل في الربيع والصيف وجمال بيوتها المبنية على شكر درجات السلم بعضها فوق البعض الاخر فلا بد للزائر ان يتذكر هذا المنظر الرائع. ولهذه القصبه تاريخ حافل مشهود وكانت عقرة من المراكز السوقية المهمة في شمال العراق ابان الحكم العثماني تردها

قضاء عقرة من الاقضية الجبلية الجميلة في شمال العراق، تبعد مدينة عقرة عن مدينة الموصل حوالي ثلاث ساعات بالسيارة وتقع على ربوة جميلة تحيط بها البساتين التي تزدهر بالخضرة وينابيع المياه. تمتاز هذه المدينة الجبلية بجوها المنعش

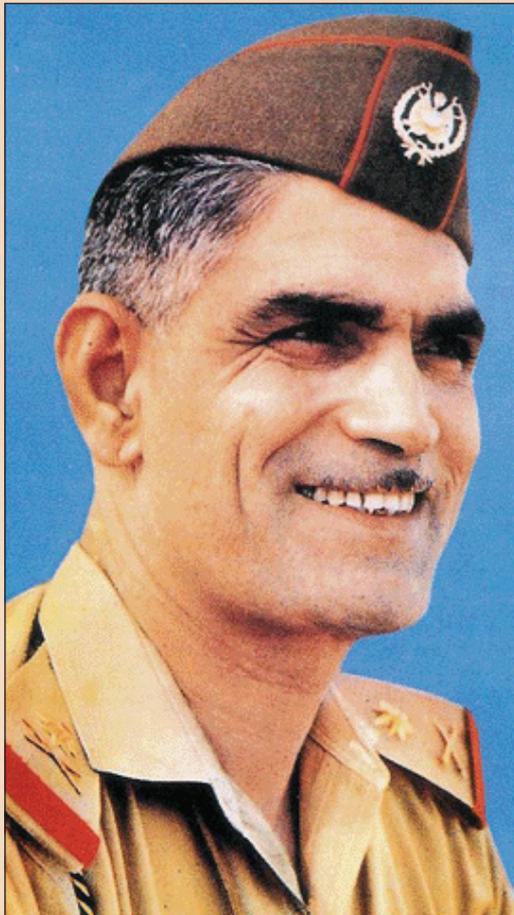
عن مجلة اهل النفط

العدد 54 / كانون الثاني 1956

## من اوراق كمال السامرائي

## ماذا جرى في اللقاء الاخير بين نوري السعيد وعبد الكريم قاسم

انني اسمع ها لايام انك مرتبط بجماعة يشتغلون بالسياسة وتجتمع معهم وتريدون تسون ثورة وتسقطون النظام فاجابه عبد الكريم قاسم بجد، باشا هذه وشايات كاذبة ومحاوله لايعاد المخلصين عنك وللتفريق بيننا وزرع بذور الشك لانهم يعلمون انني اتمتع بحمايتكم وحتى يستفيد الاعداء من تلك اللعبة بضرر النظام وانني مخلص لكم وللملك والوطن، وبعد هذا الكلام بدأت علامات الارتياح والسرور على محيا نوري السعيد ثم رفع سماعة الهاتف وكلم رئيس اركان الجيش رفيق عارف وقال له: الزعيم عبد الكريم موجود عندي الان وهو من الضباط المخلصين لنا، بعد لاتسمع كلام فلان وعلان وخلي يروح للمنصورية ماكو داعي يبقى في بغداد واغلق سماعة الهاتف وفرح عبد الكريم قاسم بعد ان انسى على يد الباشا، نوري السعيد في نظر السيد هبة الدين الحسيني: قال رؤوف البحراني، زرت العلامة السيد هبة الدين في مكتبه في الكاظمية التي عرفت بمكتبة الجوادين العامة مساء يوم الخميس من شهر ايلول سنة ١٩٥٨ وجرى ذكر نوري السعيد ومصرعه وخاتمة امره، فاعطاني هذا التعريف عنه واحتفظت به لاهميته، قال السيد هبة الدين: نوري باشا السعيد كغيره من الوزراء له حسنات وسيئات وانه عظيم الحسنات وعظيم السيئات ويعتبر بحق من الشخصيات القديرة التي حكمت العراق لفترة طويلة في العهد الملكي الهاشمي. تعرفت عليه في مطلع تأليف الحكومة العراقية عام ١٩٢١ بعد تتويج الملك فيصل الاول ملكا على العراق اثناء



واشار عليه بلزوم ترك هذه الصداقة وطلب اليه البقاء في بغداد ريثما يطلبه نوري السعيد وبعد ثلاثة ايام طلبه نوري السعيد وذهب الى مقابلته وصادف ان كان علي الشرقي موجودا عند نوري السعيد وفي غرفته وطلب نوري السعيد ان يخبره عما اذا كان قد حضر اجتماعا سياسيا او انه متصل باية جهة سياسية فنفي ذلك عبد الكريم نفيا قاطعا فلم يشك نوري السعيد في صحته قوله واتصل هاتفيا برفيق عارف واعلمه ان الزعيم عبد الكريم قاسم قد واجهه وهو لايري حاجة لبقائه في بغداد وبامكانه العودة الى لوائه في معسكر المنصورية. وقد تكلم الشيخ علي الشرقي الذي كان حاضرا هذا اللقاء فقال: كنت في زيارة لرئيس الوزراء نوري السعيد في مكتبه في رئاسة الوزراء وبينما كنا نتجاذب اطراف الحديث دخل السكرتير علي نوري السعيد واخبره بان الزعيم عبد الكريم قاسم موجود في غرفته فقال له ادخله فلما دخل نوري السعيد ادى التحية ووقف فاشار عليه نوري السعيد بالجلوس فجلس، فبادره نوري باشا ان الشيخ علي الشرقي من (عيال البيت) فابتسم عبد الكريم قاسم لهذا القول، فقال له نوري بعدك تريد اسمنت ما خلصت شغلك بالسمنت فقال له باشا اريد ان ابلط جميع شوارع المعسكر حتى اذا ما تفضلت علينا بزيارة الى معسكر المنصور لايهب عليك الغبار والتراب فابتسم نوري السعيد لذلك القول، وقال له: عبد الكريم

نوري السعيد فارعه هذا الخبر الخطر فأمر بمراقبة اسماعيل العارف سكرتير رئيس اركان الجيش ومراقبة المشتغل الذي عقد فيه الاجتماع وقد اخذ بهجت العطية مدير الامن الاسبق الامر على عاتقه وتوصل الى معلومات مهمة وهي اسماء الاشخاص الذين اجتمعوا في المشتغل وعددهم اثني عشر ضابطا ورفع باسمائهم تقريرا الى نوري السعيد يتهم هؤلاء بالافكار اليسارية فاستفسر نوري السعيد من مرافقه يومها عبد الرزاق الجدة فنفي التهمة المذكورة عن هؤلاء الضباط ولكن نوري لم يقتنع بذلك واتصل برفيق عارف رئيس اركان الجيش وامره ان يستوضح من سكرتيره عن اجتماع الكاظمية وعن الضباط الذين حضروا الاجتماع كما امره ان يستدعي الزعيم الركن عبد الكريم قاسم من معسكر المنصور لمواجهته فقام رئيس اركان الجيش بما امر به وهو استدعاء عبد الكريم قاسم، ولما قدم عبد الكريم قاسم الى بغداد اسرع عبد الكريم الجدة للقاءه واخبره بما نوره به اخوه عبد الرزاق الجدة مرافق نوري السعيد الذي كان مطلعاً علي تفاصيل الموضوع، وكان هذا الموقف بالنسبة للزعيم عبد الكريم قاسم علي غاية من الخطورة نظرا لكثرة التبهات والشايات التي قيلت في حقه ولكنه لم يكتثر بذلك ولم يبد عليه اي اهتمام وذهب الى رفيق عارف رئيس اركان الجيش فاستفسر منه رفيق عن اسباب صداقته الوثيقة باسماعيل العارف

رفضت لك طلب؟ و اردت ان اتكلم فاسكتني بحدثة قائلاً، اسمعني والله اذا قبضت عليكم فاسألكم واحدا واحدا على طول شارع الرشيد واجعل اهلكم يلبسون الاسود طول اعمارهم. فقلت له باشا اسمح لي: فقاطعتني بقوله: ولاكلمة.. تنكر؟ فقلت له نعم يا باشا انفي كل ما سمعته عني. قال: تقسم بالشرف العسكري؟ قلت له: اقسام بالشرف العسكري ان لاصحة لما وصلك عني فانا لايمكن ان اخونك يا باشا. عندها تبذلت اسارير وجهه وهو يقول لي: اقتنعت في الامان يالله وغادرت غرفته بعد ان لمست رضاه عني. وفي فجر يوم ١٤ تموز حدثت الثورة وكان الزعيم عبد الكريم قاسم احد القائمين بها في ظل شرفه العسكري. اما الرواية الثانية التي ذكر فيها لقاء بين نوري السعيد وعبد الكريم قاسم هي: انعقد اجتماع في مشتغل صفاء العارف في الكاظمية قبل العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦ وقد اتصل بعبد الكريم قاسم احد اصدقائه العقيد الركن اسماعيل العارف ودعاه الى هذا الاجتماع للتداول في شؤون الثورة على الحكم الملكي واناخذ البلاد من محتتها فرفض عبد الكريم قاسم الاجتماع معهم عندما عرف اسماء المجتمعين الا انه طلب من العقيد الركن اسماعيل علي العارف ان يجتمع بهم ويخبره بما دار بينهم وقد تم الاجتماع في المكان الذي ذكرناه (مشتغل الكاظمية) وجرت فيه مناقشات ومباحثات وبعد ان انفض وصل خبر هذا الاجتماع الى مسامع

ينقل الدكتور كمال السامرائي عن صديقه اللواء الركن عباس علي غالب الذي توفي يوم ١٦/٧/١٩٩١ اثر اصابته بنوبة حادة في امعائه لم تمهله الايومين فقط عن عمر بلغ السادسة والسبعين وهو من خريجي المدرسة العسكرية في بغداد وكلية الاركاب فيها ودرس العسكرية في لندن، وكان من المتقدمين بين اقرانه الانكليز وتدرج في المراتب العسكرية حتى وصل الى رتبة لواء ركن وانيطت اليه قيادة الفرقة الاولى في الديوانية وكان في غاية النشاط وملم بتاريخ الحروب القديمة والحديثة، وموهوب بالرسم واقتناء التحف القيمة، وفي سنة ١٩٥٨ ولاه نوري السعيد رئيس الوزراء مديرية الشرطة العامة اعارة من الجيش لمدة سنتين فكانت اخر ايامه في هذه الوظيفة قريبة جدا من ثورة ١٤ تموز من السنة نفسها فوقفه الانقلابيون من الضباط الاحرار بعد قيام الثورة رهن التحقيق مع من اوقف من رجال العهد الملكي وافرغ عنه بعد بضعة اشهر لعدم ثبوت ما يستوجب حبسه فانعزل في داره الا في بعض الزيارات التي كان يتبادلها مع اصدقائه الخالص، روى الي بعض اصدقائه بعد ان اطلق سراحه من التوقيف قال له: في حوالي منتصف شهر مايس ١٩٥٨ كلمني رئيس الوزراء للاتحاد الهاشمي نوري السعيد.. وطلب مني ان اتحرى حركات بعض ضباط الجيش ومنهم عبد الكريم قاسم فقد بلغه (على حد قوله) ان مجموعة من الضباط يخططون لانقلاب عسكري، ثم اضاف نوري السعيد وانا استغرب ان يكون منهم عبد الكريم قاسم الذي حظي باهتمامي اكثر مما حظي مني اي ضابط اخر، وختم كلامه وهو يقول بغضب، اريد ان ارى عبد الكريم قاسم باسرع وقت. قال عباس علي غالب: اتصلت بالحال بعبد الكريم قاسم في المقدادية ليحضر الى دائرتي في بغداد، وجاءني في اليوم التالي الى مديرية الشرطة العامة وبعد ان ادى التحية العسكرية لي طلبت منه ان يجلس قريبا مني فقلت له الباشا نوري السعيد ساخط عليك بتورطك في تحركات سرية ضد الدولة، فاحذر يا كريم ان تتورط في مثل هذه الامور فاجابني عبد الكريم انا ياسيدي لايمكن ان اتامر ضد الباشا وما سمعه عني محض افتراء ولاصحة له باي قدر قلت له على كل حال الباشا يريد مقابلتك وتناول عباس علي غالب الهاتف وكلم نوري السعيد قائلاً: باشا عبد الكريم قاسم في دائرتي وقاطعتني نوري السعيد قائلاً يجيني الان واغلقت الهاتف وتحولت نحو عبد الكريم قاسم وقلت له الباشا ينتظرك ثم قلت له، وعد الي بعد مقابلتك له لاعرف جلية الامر، وبعد ساعة دخل عبد الكريم قاسم غرفتي بمديرية الشرطة العامة، وهو يبتسم ويقول الباشا واهم وغاضب علي دون سبب فلا انا ولا احد في لوائي له الافكار التي يتكلم عنها الباشا قلت له، يا كريم خبرني بتفاصيل المقابلة قال ماكدت ادخل غرفة الباشا حتى سألني وهو ينهض من كرسية.. كريم انا مقصر معاك!! ولم ابعثك الى لندن مرتين دون مبرر؟ وهل



ايزنهاور

## حين هتف العراقيين ضد مبعوث ازنهاور

في الليالي لحية القيس  
يا كذوبا لابسا أبداً  
وهو لص، بدلة الحرس!  
يا ولوغاً في دم لرج  
يتحرى عن دم يبس  
يا ضحوكاً عن قم بشع  
ضَمَّ نابَ القاتل الشرس  
يا لسانا كله ملق  
عشت طول الدهر في خرس  
يا حصانا خاسراً، صفعت  
أخذه رفسة الفرس  
كسحت رجلاك من أشر  
راكضا في الغي منغمس  
فإذا غمرت فاحتبس  
وإذا كابرت فاحترس  
فقشور البيض جاهزة  
علها تشفي من الهوس  
لاتلج في جونا أبداً  
يا غراب البين في الغلس

المصدر / صحيفة العراق العدد الثاني  
الخميس 8/1

لوصوله الى بغداد. اما صحيفة  
الثورة، فقد نشرت مقالا افتتاحيا  
بعنوان "هدير واحد عند وصول  
راونتري الى بغداد". ونشرت  
صورة الجماهير التي كانت تستقبله  
في المطار " وكتبت عنه انه رسول  
الخراب والدمار ومبعوث دلاس عدو  
الشعوب وعدو السلام".  
أما شاعر العرب الاكبر الأستاذ محمد  
مهدي الجواهري فقد كتب قصيدة  
عنوانها "تحية الى راونتري عند  
وصوله الى بغداد جاء فيها:  
يا رسول الشَّرِّ والندس  
وغراب البين في الغلس  
يا نذير الشوم يحمله  
بين جنبه مع النفس  
يا ابن قوم شيخهم دلس  
وهو مشتق من الدلس  
كل يوم تحت ما ضفة  
يتلوى لحم مفترس  
يا ابن أحلاف قد ارتكست  
في الدنيا، شر مرتكس  
يا ابن بنت اللؤم قد سرت

في القاهرة عما اذا كان قد طلب من  
الحكومة العراقية اتخاذ اجراءات  
خاصة لحمايته قبل وصوله الى  
بغداد، فقال "ان السفارة الامريكية  
ببغداد، لا بد ان تكون قد امنت  
الترتيبات اللازمة لهذا الغرض مع  
الحكومة العراقية".  
واذاعت وكالة يونايتد بريس  
الامريكية ان قوات من الجيش  
العراقي تولت ابعاد جموع الشعب  
الغاضبة المتجمهرة قرب مطار  
بغداد عند وصول طائرة راونتري  
إليه، وكانت الاصوات تتعالى "عد  
الى بلادك ياراونتري". ووردت  
الوكالة بعد ذلك تقول "ان راونتري  
قد خرج من الباب الخلفي لمطار  
بغداد وان سيارات الجيش العراقي  
المسلحة بالمدافع الرشاشة قد تولت  
حراسته". اما صحيفة الاهالي فقد  
نشرت مقالا افتتاحيا من عامودين  
بعنوان "بمناسبة زيارة راونتري..  
سجل امريكا الاستعماري في البلاد  
العربية". ولم تنشر اي وصف

استقبلته الجموع الغاضبة قائلة "عد  
الى بلادك ياراونتري". لقد علقت  
بعض الاوساط السياسية على زيارة  
راونتري هذه بقولها "ان الرجل الذي  
جاء يبحث عن الحقيقة، قد هرب من  
الحقيقة".  
ان الغرض من زيارات "راونتري"  
الى بغداد هو القيام بمباحثات مع  
الحكومة العراقية للوقوف على رأيها  
في السياسة التي تسير عليها امريكا  
حيال الدول العربية، ودول الشرق  
الاطوسط. ولا شك ان راونتري قد  
لمس عند مقابلته لرئيس الوزراء  
او وزير الخارجية او من مظاهر  
"استقباله" في بغداد كيف ان العراق  
حكومة وشعبا يستنكر السياسة  
الامريكية الاستعمارية الموالية  
لإسرائيل، ولاشك انه سينقل هذا  
الشعور الى المسؤولين في البيت  
الابيض، ليعملوا على تلافى  
اخطائهم السياسية. هذا وقد سئل  
راونتري بمبعوث الرئيس ايزنهاور  
الى الشرق الاوسط اثناء وجوده

وصل الى بغداد "وليم راونتري"  
مبعوث الرئيس ايزنهاور، فقوبل في  
المطار بتظاهرات كبرى تهتف "عد الى  
بلادك ياراونتري" في شهر كانون  
الاول من عام 1958 وصل وكيل  
وزارة الخارجية الامريكية مطار  
بغداد قادما من القاهرة. استقبله في  
المطار مندوب عن وزارة الخارجية  
العراقية والقائم بأعمال السفارة  
الامريكية. ولم يستطع راونتري ان  
يسلك السبيل الاعتيادي الى المدينة  
بالنظر لاحتشاد الجماهير الغفيرة  
خارج المطار، فسلكت به السيارة  
التي استقلها طريقا خاصا، وهو  
الطريق المحاذي لدرج المطار، ومن  
هناك الى شارع الشالجية فحسب  
الصرافية.. ثم اخذت سيارته تسلك  
الطرق المختلفة، وهي في طريقها  
الى السفارة الامريكية في العلوية.  
فسلكت اولا شارع الشيخ عمر، ثم  
انحرفت نحو شارع الكفاح، وبقي  
الحال هذا الى ان وصلت به الى  
السفارة الامريكية. وامام السفارة





## المباني التراثية في مدينة النجف

عبد الكريم الوائلي

مؤمل سليم عزيز مرزة

اما الفصل الرابع فقد جاء لدراسة العناصر المعمارية التي استخدمها المعمار النجفي في الابنية وكذلك فوائدها المعمارية وجذورها ومرآحلتطورها ومواقعها التي استخدمت فيها اي في العمارة النجفية.

اما الفصل الخامس والاخير فقد شمل على دراسة المواد البنائية التي كونت العمارة النجفية وخصائص وميزات كل مادة. واخيرا لقد اعتمد المؤلف على الكثير من المصادر والمراجع العربية والاجنبية.. وبهذا تكون هذه الرسالة من الرسائل المهمة التي تخص مدينة النجف الاشرف لتضاف الى المكتبة العراقية والعربية خدمة للباحثين والمطالعين وفق الله الاستاذ مؤمل سليم مرزة وان شاء الله الدكتوراه.

الاول عن دراسة المدارس الدينية في مدينة النجف وعن اهم مدرستين دينيتين في مدينة النجف وهما (مدرسة الصدر الاعظم ومدرسة السيد كاظم اليزدي) اما المبحث الثاني فقد اعتمد على المساجد واهم مسجدين في النجف الاشرف وهما (مسجد الهندي ومسجد الصاغة) حيث قام المؤلف الى التطرق للبدايات الاولى لمراكز التعليم في الاسلام.

اما بخصوص الفصل الثالث فقد خصص لدراسة العمارة الخدمية وقد قسم الباحث الى قسمين ايضا الاول تكلم المؤلف عن الخانات في مدينة النجف الاشرف.

اما المبحث الثاني فقد شمل الحمامات في هذه المدينة المقدسة.

من العمائر التي تخضع لفترة زمنية واحدة. جاءت رسالة الطالب مؤمل سليم مرزة التي نال بها درجة الماجستير بدرجة (جيد جدا) لتكون هذه الرسالة سجلا توثيقيا لما بقي من هذه المباني فهناك الكثير من معالم مدينة النجف القديمة قد اندثرت وتتجاوز الثلاثين منها ذهب (الحفيز) وسور النجف وبياب القلوب وبياب شتابية وخان الهنود ومدرسة الجزائري وغيرها من المعالم الاخرى.

تحتوي رسالة مؤمل سليم على مقدمة وخمسة فصول شمل الفصل الاول مقدمة تاريخية عن مدينة النجف الاشرف وعن اسماء مدينة النجف ومدلولاتها عن البدايات الاولى لنشوء هذه المدينة التاريخية اما الفصل الثاني فقد خصص للعمارة الدينية وقد قسم المؤلف البحث الى قسمين كان

المدينة هي المرأة الصادقة التي تحكي قصة اهلها. وهي السجل المادي لتاريخ المجتمع الذي يسهم في صياغتها وتكوينها فهي ترجمة لتفاعل الافراد والجماعات مع بعضهم البعض وبيئتهم من حولهم.

لقد وعت المجتمعات البشرية حقيقة العلاقة الجدلية التي تقوم بين الناس والعمران، بين المجتمع والمدينة وكيف يؤرخ احدهما الاخر فبدأت هذه المجتمعات البشرية بدراسة بيئتها العمرانية وتحليلها على انها سجل تاريخي مهم. ومن هنا تأتي هذه الاسهامة في دراسة العمارة النجفية من خلال بحث الطالب مؤمل سليم مرزة والمعونة ب(المباني التراثية في مدينة النجف) وتعد هذه الدراسة هي المحاولة الاولى لدراسة نماذج مختلفة

## الملك فيصل الاول يرسل حوالات شهرية لوالده الملك حسين المنفي في قبرص

حسين شهيد

المخزن لم يستطع الملك حسين وفاء الدين بمواعيده بسبب تأخر الحوالات، فاشتكى صاحب المخزن الى حاكم قبرص وكان يومئذ (السر رونالد سنورز) الذي استدعى الملك حسين الى مكتبه بصحبة الامير زيد، واسمعه كلاما شديدا لعدم تسديد الدين لصاحب المخزن فما كان من الملك حسين وهو شريف مكة وملك الحجاز وابو الملك والشخص الذي لم يررض الى جبروت بريطانيا رغم كل الضغوط والمغريات فما كان عليه الا ان يخلع الخنجر من محزمه ووضعته على مكتب الحاكم وقال له كما روى ذلك الامير زيد: (اترك هذا الخنجر رهينة لقاء الدين) والخنجر عند اهل الحجاز واهل اليمن وغيرهما من اسباب العرب هو رمز شرفهم وكبريائهم ولا يعادل بثمن فمادما كان جواب حاكم قبرص؟ لقد دفع الخنجر بطرف قلمه، بكل استخفاف وقال للملك حسين: (هذا لا يساوي مبلغ الدين) لقد كانت تلك اللحظة قاسية، ان

اصيب الملك حسين بصدمة عنيفة هزته من اعماقه وهو شيخ طاعن في السن يعاني عدة امراض فعاد الى بيته مكوم الفؤاد ليفارق الحياة صيف سنة (١٩٣١) بعد فترة وجيزة من تلك المقابلة ويدفن في باحة الحرم القدسي الشريف. وقد رثاه معروف الرصافي بقصيدة يقول فيها:

بدا وجه العروبة في حلوك  
غداة قضى الحسين ابو الملوك  
قضى متنازلا بعد اعتلاء  
كذلك الشمس تجنح للدلوك  
واحدث نهضة في العرب هزت  
جنوب الارض كالريح  
السهوك  
..وان تلك الالتزامات

بعد ان تأسست الدولة العراقية سنة (١٩٢١) وعين ساسون حسقل وزيراً للمالية وضع ميزانيتها الاولى وكانت يومئذ ترصد (بالاف الروبيات) وليس بالالف الملايين والمليارات من الدنانير كما هي عليه اليوم وكان الدينار يساوي ثلاث عشرة روبية وكانت الميزانية لا تتجاوز يومئذ ما يعادل ثلاثة ملايين دينار. كان يتصدر ميزانية الدول فصل خاص بعنوان (المخصصات الملكية) غير ان تلك المخصصات لم تكن كافية لسد التزامات الملك فيصل الاول اذ كانت عليه التزامات تتعدى حدود واجباته والتزاماته كملك للعراق. فقد كانت عليه التزامات تجاه الحاشية التي صحبتته من سورية ومن الحجاز من خدم وحشم وعبيد والمقربين للعائلة الهاشمية وبعض اللاجئين السياسيين واقرباء العائلة المالكة كاخيه الملك علي وعائلته واخته الاميرة سالحة وحاشيتها وعدد من الاشراف مثل عبد الله المضايقي ويوسف الفضل العلوي وكثيرون غيرهم.

كما كان يمد يد المساعدة الى كثير من الجمعيات والمؤسسات الخيرية ولطالبي العون والاحسان من عراقيين وعرب. غير ان اهم التزاماته كانت تجاه والده الملك حسين المنفي في قبرص والذي كان عليه ان يمدد بالمساعدة المالية وعليه كان الملك فيصل يرسل حوالات شهرية الى والده.

وبالنظر للظروف الاقتصادية التي استجدت سنة (١٩٣١) فقد تأخرت الحوالات عن مواعيدها وكانت عائلة الملك حسين تتمون من مخزن يعود الى احد القبازصة اليونانيين وقد تراكم مبلغ كبير (كدين) من المال على الملك حسين وعلى الرغم من مطالبة صاحب



## عرض أزياء عراقي عام 1949 على قاعة الملك فيصل (قاعة الشعب حاليا)



العدد (2372) السنة التاسعة الإثنيين (23) كانون الثاني 2012

16

## ذاكرة عراقية

طبعت بمطابع مؤسسة  
للإعلام والثقافة والفنون

نائب رئيس التحرير: عدنان حسين  
مدير التحرير: علي حسين  
هيئة التحرير: باسم عبد الحميد حمودي - رفعت عبد الرزاق  
الإخراج الفني: نصير سليم التصحيح اللغوي: مروان عادل

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير

فخري كرم

ملحق أسبوعي يصدر عن مؤسسة  
للإعلام والثقافة والفنون